الاستقواء التكنولوجى وعلاقته بالصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى طالبات الجامعة

د/ ثريا محمد سراج
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى: تقصى العلاقة بين الاستقواء التكنولوجى وكل من الصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى طالبات الجامعة وذلك على عينة بلغت (٢١٦) طالبة من طالبات كلية التربية النوعية الفرقة الثانية من شعب متنوعة(اعلام وفنون وموسيقى واقتصاد)، وتراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٢) سنة بمتوسط (١٩.٩) سنة، وانحراف معيارى (٠.٧٣)، وتم استخدام مقياس الاستقواء التكنولوجى (إعداد : خالد عبد الحميد عثمان، أحمد فتحى على، ٢٠١٤)، ومقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة٢٠١٥)، ومقياس قيم المواطنة (إعداد إبراهيم مغازى،٢٠١١)..

وأسفرت النتائج عن: وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الإستقواء التكنولوجي وابعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية لدي عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الإستقواء التكنولوجي وابعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية لدي عينة الدراسة، تتنبأ بعض أبعاد الصلابة النفسية دون غيرها بالإستقواء التكنولوجي لدي عينة الدراسة من طالبات الجامعة، كما تتنبأ بعض أبعاد قيم المواطنة دون غيرها بالإستقواء التكنولوجي لدي عينة الدراسة.

الاستقواء التكنولوجى وعلاقته بالصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى طالبات الجامعة

د/ ثريا محمد سراج
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

مقدمة :

يُعتبر الاستقواء التكنولوجىcyber Bullying فى المدارس شكلاً حديثاً من أشكال الاستقواء التقليدية (الجسدى واللفظى والاجتماعى والجنسى والسياسى)، وبدأ مفهوم الاستقواء الالكترونى أو مهاجمة التلاميذ رقميا Digital فى التداول حيث تقدم هذا النوع علي اشكال الاستقواء الأخرى واصبح تقريبا فى مقدمتها نظرا للتطور الكبير فى هذا الشكل Tangen (& Campbell, 2014).ويذكر أن الاستقواء التكنولوجى جاء فى المرتبة الثانية فى نسبة الانتشار (٢٠%) بعد الاستقواء اللفظى(Dilmac,2013)، كما ذكر المسح الوطنى فى الولايات المتحدة أن عدد المستخدمين للاستقواء التكنولوجى يتعدى خمسة ملايين نسمة، وأن نسبة (٢٩%) من التلاميذ قد تعرضوا للوقوع كضحايا له (slonje,2010;vestvik,2012).

ومما لا شك فيه أن هذا يلفت النظر إلى ضرورة التعامل بجدية تربوياً وتشريعياً إذ أنه كثيراً ما يقوم المستقوى بنشر صور مهينة أو إرسال رسائل عبر الانترنت بأخبار كاذبة أو تركيب الصور بشكل مهين بحق التلاميذ الضحايا (Herba,Ferdinand,&Verhulst,2009).

ويكفل الاستقواء الالكترونى لمرتكبيه حرية التصرف وملاذا للافلات من العقوبة مما يجعلهم أكثر جرأة على ارتكاب الحماقات ضد الاخرين ومنهم من يستغل مهاراته فى استخدام التقنيات الحديثة فى مضايقة زملائه أو معلميه مستغلاً ميزة الاختفاء فى فضاء الانترنت (Smith,p., 2008).

والاستقواء التكنولوجى يعنى الأذى المتعمد intentional harm doing ، وتعود كلمة Bullying إلى الكلمة الهولندية boele، ومن لفظة buhle الألمانية وتعنى المُخيف والمُرعب،وتعنى انتهاكات الضعفاءabusing the weak.وبحكم التعريف القاموسى فإن

الاستقواء يدل على سلوكيات تنطوى على السلوك المعادى للمجتمع (Webster,N.2010).

ويلجأ المستقوون للاستقواء لتحقيق مكانة بين أقرانهم وحبا فى المغامرات و لاكتشاف ذواتهم ...إلخ، وخاصة فى وجود عوامل مهيئة مثل : تراخى المناخ الجامعى أو الاسرى، أو انتمائه لجماعة الأقران السيئه. (عبد الكريم جرادات،٢٠٠٨)

ويتكون الاستقواء من المستقوى، الضحية، المارة، بالاضافة إلى المناخ البشرى (المشاهدون) والمادى(أماكن الاستقواء) (نورة القحطانى،٢٠٠٨).

وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الاستقواء (التكنولوجى) الالكترونى بكل من الصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا،

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

هناك انتشار لظاهرة الاستقواء التكنولوجى وما يترتب عليه من عواقب تؤثر على تكيف الطلاب

اكاديمياً، وعلى البيئة الجامعية والجوانب النفسية والانفعالية لهم وبالتالى على المجتمع بشكل عام . و الاستقواءالتكنولوجى يدل على سلوكيات تنطوى على السلوك المعادى للمجتمع ولذلك فإن للاستقواء التكنولوجى علاقة بالصلابة النفسية، فما يصدر صورة اسقاطية لمشكلاتهم الحقيقية التى تتجلى فى الاستقواء كما يتصف المستقوون بأنهم أكثر عدوانية على الغير وأقل انتماءً للمجتمع كما فى دراسة (Dilmac,2013) ، (Litwiller & Brausch,2013)، (Sezer, Sahin, & Akturk, 2014) ، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة فى بحث طبيعة العلاقة بين الاستقواء التكنولوجى وكل من الصلابة النفسية وقيم المواطنة.

يمكن صياغة تساؤل الدراسة على النحو الآتى:

- ما هى المتغيرات ذات العلاقة بالاستقواء التكنولوجي والتى يمكن من خلالها التقليل من آثاره ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التالى :

١. ما طبيعة العلاقه بين الاستقواء التكنولوجى وكل من الصلابة النفسية وقيم المواطنة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- بحث العلاقة بين الاستقواء التكنولوجى وكل من الصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى عينة من طالبات الجامعة .
- التنبؤ بأبعاد الاستقواء التكنولوجى من بعض أبعاد الصلابة النفسية دون غيرها لدى عينة من طالبات الجامعة .
- التنبؤ بأبعاد الاستقواء التكنولوجى من بعض أبعاد قيم المواطنة دون غيرها لدى عينة من طالبات الجامعة .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلى :

أ- من الناحية النظرية : تقدم إطاراً نظريا وعديد من الدراسات السابقة توضح طبيعة العلاقة بين الاستقواء التكنولوجى وكل من الصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى عينة من طالبات الجامعة .

ب- من الناحية التطبيقية : تقدم نتائجها دعماً واضحاً للعملية التعليمية التى تواجه فى شتى مراحلها بعض السلوكيات السلبية التى تعوق آداء رسالتها على الوجة الأمثل ولعل من أبرزها سلوكيات الاستقواء التكنولوجى وما يترتب عليه من آثار سلبية على الطالبات ذاتهن والمجتمع من حيث إهدار الطاقة المادية والمعنوية وبالتالى فإن التغلب على الاستقواء التكنولوجى ومعالجته يعمل على توفير النظام والالتزام داخل الحرم الجامعى، ويعود بالنفع على الطلاب وعلى المنظومة التربوية، كما يستفاد من نتائج الدراسة الحالية فى معرفة اى ابعاد كل من قيم المواطنة والصلابة النفسية تنبأ بالاستقواء التكنولوجى.

مصطلحات الدراسة :

الاستقواء التكنولوجى (المشاغبة التكنولوجية) : cyber Bullying

"إيذاء الأخرين وإلحاق الضرر المتعمد والمتكرر بالطالبات الضحايا من خلال استخدام التكنولوجيا مثل مواقع الشبكات الاجتماعية، والهواتف المحمولة ومواقع الانترنت والكاميرات ". كما تدل عليه الدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس الاستقواء التكنولوجى(خالد عبد الحميد ، احمد فتحى ،٢٠١٤)

الصلابة النفسية : psychological hardiness

تعرف الباحثة الصلابة النفسية إجرائياً:

" اعتقاد عام لدى الطالبة بفاعليتها وقدرتها على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة، كى يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة . والصلابة النفسية وفقاً للتراث المتاح تتكون من الخصائص النفسية الايجابية كالتحدى والتحكم والالتزام. وغياب الصلابة النفسية بجوانبها المختلفة يقلل من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط، كما تدل عليها الدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس الصلابة النفسية ".

قيم المواطنة: Values of citizenship

يعرفها إبراهيم مغازى (٢٠١١) تعريفاً إجرائياً بأنها "مجموعة من الاخلاق والقيم الإيجابية والإنسانية والسلوكيات التى يكتسبها المواطن ؛ لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية ، والاجتماعية والسلوكية فتجعله إيجابيا يدرك ما عليه من واجبات فى المشاركة المجتمعية ،واحترام رأى ومعتقدات الآخر والتسامح معه، سواء على المستوى الشخصى والاجتماعى والدينى والاخلاقى والسياسى، ويعرف ماله من حقوق فى الحياة الكريمة وما عليه من واجبات تجاه وطنه والتعبير عن أرائه وحمايته من الاضطهاد وعدم الإساءة إليه والتعايش السلمى معه، ويقدم ولائه وطاعته وتضحيته لوطنه، حيث تستخدم قيم المواطنة فى النسق القيمى للفرد وتأخذ رقماً وترتيباً فى تصرفاته وسلوكياته"، كما تدل عليه الدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس قيم المواطنة .

محددات الدراسة:

المحددات المنهجية: تتحدد هذة الدراسة بإجراءات المنهج الوصفى (الارتباطى)على عينة من طالبات الجامعة وتم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الاستقواء التكنولوجى، مقياس الصلابة النفسية، مقياس قيم المواطنة) عليهن.

المحددات البشرية : تتحدد الدراسة الحالية بعينة من طالبات كلية التربية النوعية جامعة طنطا – الفرقة الثانية شعب (اعلام تربوى، تكنولوجيا، موسيقى، فنون، اقتصاد منزلى).

المحددات الزمنية: تم إجراء الدراسة الحالية فى الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠١٥-٢٠١٦م .

الإطار النظرى:

أولا: الاستقواء التكنولوجى:

يتم الاستقواء التكنولوجى عن طريق الانواع التالية الرسالة : النصية text message أو البريد الإلكترونى (الإيميل) e.mail أو الاتصال الهاتفى Phone call أو إرسال صورة /مقطع فيديو picture /video (Slonje, 2012,p. 149).

يشيع لدى الضحايا الذين يُستقوى عليهم اضطرابات القلق والخوف وتدنى التحصيل ونقص فى المهارات الاجتماعية (Jimersonl,٢٠١٣) ويكون الاستقواء ضد الطالب المُختلف لونه أو عرقه أو دينه أو جنسه عن المستقوى، أو السخرية من الطالب الطويل أو القصير، أو من الطلاب أصحاب الطبقات الاجتماعية الدنيا، أو من الطلاب القادمين من الريف (pepler, cring, & Jiang, 2008). وتتعدد طرق الاستقواء التكنولوجى منها:

١. اختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى .
٢. نشر أكاذيب والقصص المغلوطة عن أصحاب الحسابات
٣. استدارج الطالب الضحية من أجل الدخول على روابط تحتوى على فيروسات تعود بالضرر على أجهزة الحاسب الخاصة بهم.
٤. السطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص آخرين .
٥. ارسال رسائل تحمل التهديد عبر البريد الالكترونى من مجهول.
٦. الايقاع بالضحية للبوح بالبيانات الشخصية (Beale & Hall, 2009).

ولقد تعدى الاستقواء التكنولوجى حتى أصبح يُمارس ضد المعلمين والأساتذة الجامعيين بالسخرية، لأن المستقوى يمارسه بدون أن يراه أحد، كأن ينشر تعلقيات معينة حول درجاته، أو أن يسخر من استاذه، أو يحاول تدمير سمعة الاستاذ، أو ينشر التعليقات الخبيثة Hartiges (2013,).

وقد تنعكس آثار الاستقواء على الطلاب وعلى الجامعة وبالتالى على الانتماء للمجتمع بنتائج خطيرة حيث يتفاقم الشعور بالذنب عند الطلاب ضحايا الاستقواء ويؤدى بهم الى العديد من الاضطرابات والعزلة والاغتراب(pepler, etal., 2008). وثمة خطورة اخرى كما اوضح دولماك (Dilmac,2013) أن هناك ارتباطا دالاً احصائياً بين كون الطالب مستقوياً فى المرحلة الثانوية وبين كونه مستمراً على استقوائه بنفس سلوكه بالمرحلة الجامعية.

كما يؤثر التغلب على او معالجة الاستقواء على توفير النظام والالتزام داخل الحرم الجامعى، حيث يمثل العمل على توفير الأجواء الدراسية الصحية أحد المشكلات التى تواجه الجامعات إذ يأخذ الاستقواء ومشاكلة وما ينتج عنه وقتاً كبيراً فى علاجه والحد منه (Kerr, 2003)

ثانياً: الصلابة النفسية :

تعتبر الصلابة النفسية من أهم المتغيرات الإيجابية للشخصية، ولها دورها في مواجهة ضغوط المرحلة الجامعية، والصلابة النفسية تعمل علي مساعدة الفرد في الوقاية من الآثار النفسية والجسمية التي تنتج عن التعرض للضغوط وذلك بهدف تحقيق الصحة النفسية للأفراد وللمجتمع الذي يعيشون فيه، ولن يتأتي هذا إلا من خلال تنمية الصلابة النفسية لدي الأفراد. حيث إن غياب الصلابة النفسية بجوانبها المختلفة (الالتزام، التحدي،التحكم) تقلل من قدرة الفرد علي مواجهة الضغوط والمواقف السلبية كاستقواء الغير حيث تشير كوبازا (Kobasa,1984) في عرضها لمفهوم الصلابة النفسية إلي أنها قد تأثرت كثيراً بعلماء النفس الإنسانيين وعلي رأسهم ماسلو وروجرز ـ اللذان أكدا أن هناك بعض الأشخاص يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة رغم تعرضهم للضغوط والإحباطات.

ويشير مفهوم الصلابة النفسية إلي استعداد الفرد وتقبله للضغوط التي يتعرض لها،حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدر أو كواق buffer ضد العواقب الجسيمة الناجمة عن الضغوط (Scheier &Carver, 1987) (حسن ابراهيم عبد اللطيف وآخرون، ٢٠٠٢)

وتري كوبازا(Kobasa,1984)أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يكون أقل احتمالاً للإصابة بالأمراض الجسمية وأقل إستجابة للمواقف السلبية، كما وجد كل من رودولت وزون(Rhodewalt & Zone, 1989)،أنه بمقارنة الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة بأقرانهم من ذوي الصلابة النفسية المنخفضة وجد أن المجموعة الأولي كانت تنظر إلي أحداث الحياة الماضية علي أنها إيجابية (حسن ابراهيم عبد اللطيف وآخرون، ٢٠٠٢)وأشارت نتائج دراسة برومبت (Brummett et al 2007) إلي أنه توجد علاقة موجبة بين الصلابة النفسية واحترام الذات والوظائف الشخصية والاجتماعية .

وحظيت الصلابة النفسية باهتمام كثير من الباحثين منهم : (عماد مخيمر, 1996)

, (Kobasa & Puccetti, 1983), (Farber, Schwartz, Schaper, Moonen, McDaniel, 2000),

(Lamber,et al. ,2003) ,(Maddi, 2004).

كما أظهرت دراسة (Davidsdottir ,k.,2010) أن هناك علاقة سالبة بين الصلابة النفسية والاستقواء ، وهناك ارتباطاً موجباً بين الصلابة النفسية وتقدير الذات الإيجابي،حيث إن الأشخاص الأقل صلابة نفسية أكثر نقداً لذواتهم وأقل انضباطاً وأقل إحساساً بالغير. كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن الإناث الأقل صلابة كن أكثر اكتئاباً وأكثر تأثراً بالأحداث الضاغطة وأقل انضباطاً والتزاماً، كما أن السيدات الأكثر صلابة كان تقييمهن لذواتهن إيجابياً وكن أقل اكتئاباً وتأثراً بالضغوط، وأكثر إلتزاماً وإحساساً بالغير.

وقد حاز مفهوم الصلابة علي اهتمام الباحثين في مجالات التوافق النفسي وعلم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية والجسمية وعلم النفس الاجتماعي في الدراسات النفسية التي ظهرت في السنوات العشرين الماضية، حيث تم الكشف عن متعلقات Correlates عديدية ترتبط بهذا المفهوم مثل عدم الانضباط، قلة الثقة بالذات، قلة الالتزام، أقل تحدياً، أقل اخلاقياً، وأقل انتماءً للمجتمع، بالإضافة إلي المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والسن والحالة الاجتماعية. (Kobasa,1984),(Burger, 1999),(Lightsey,1994)

ويبين عدد من الباحثين أن الصلابة النفسية تتطور لدي بعض الأفراد من خلال

الإستثارة الوالدية في الطفولة،وكذلك فإن إدراك الفرد أن لديه مقاومة وصلابة نفسية قد يساعد علي التنبؤ بمدي استمتاعه بالسعادة مستقبلاً (عماد مخيمر,1996) ، (Khoshaba & Maddi1999)،

(Lightsey,1994).

وتقاس الصلابة النفسية فى الدراسة الحالية بمقياس يوكن وتيز (اعداد حسن ابراهيم عبد اللطيف وآخرون،2002).

مكونات الصلابة النفسية :

الصلابة النفسية تتكون من مكونات ثلاثة هي: الالتزام Commitment الضبط (التحكم) Control، التحدي Challenge، وأن الفرد الصلب نفسياً يتسم بتلك الخصائص الشخصية الثلاثة، وهذه الخصائص تمثل عوامل تمكن الفرد من المواجهة بفاعلية والبقاء علي نحو صحي وسليم نفسياً عن التعرض لأحداث الحياة الضاغطة

(patton & Goldenberg, 1999,p.159)

ويشير مادي (Maddi,2004) إلى أن الصلابة النفسية تشتمل علي ثلاثة مكونات : الالتزام في مقابل الاغتراب، والضبط في مقابل انعدام الحيلة، والتحدي في مقابل الإحساس بالتهديد.

أ- **الالتزام**

هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله (عماد مخيمر، ١٩٩٧ :ص ١١٥)، وهو يشير إلي نظام معتقدات الفرد الذي يعمل علي تقليل إدراكاته للتهديد إلي أقل حداً ممكن في أي حدث من أحداث الحياة الضاغطة (Patton & Goldberg, 1999: p.159).

الالتزام "هو شعور الفرد بالمسئولية تجاه كل من: نفسه، أهدافه، وقيمه، والآخرين، وإحساسه بالآخر وكذلك تجاه بيئته المادية والاجتماعية من حوله عند مواجهته للضغوط والأحداث الحياتية الصعبة"،ويقصد به الإحساس بالمعني والهدف وهو وعي يعبر عنه الإنسان بأن ينغمس في أحداث الحياة بدلاً من كونه سلبياً. (Crowley et. al,2003 : p.238).

ب- **الضبط (التحكم):**

يشير إلي مدي إعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له سيطره على ما يلقاه من أحداث،ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له،ويتضمن التحكم ما يلي:

١- القدرة علي إتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة.

٢- التحكم المعرفي،أي القدرة علي التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة.

٣- القدرة علي المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.

(عماد مخيمر،١٩٩٧ :ص ١١٥)

ويُفعل قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة بنجاح مع إتخاذ القرارات الملائمة، والبعد عن القرارات السلبية التى تؤذى الغير. (Patton & Goldenberg, 1999:p.159)

أن التحكم يعنى "مقدرة الفرد الذاتية على تماسك نفسه والسيطرة عليها بمعنى المقدرة الذاتيه على الصمود النفسى تجاه الأحداث الضاغطة ويتضمن ذلك الصمود وتلك السيطرة قدرة ذلك الفرد على إتخاذ القرار والإختيار بين البدائل" . (يسري جودة، ٢٠٠٢ :ص ٥١)

ج- التحدى :

هو إعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضرورى للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأه وإستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والإجتماعية التى تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية .(عماد مخيمر،١٩٩٧ :ص ١١٥)

وأن التحدي يتضمن فرصاً للنمو من شأنها تعزيز المرونة Flexibility والانفتاح Opening والانتقال من التهديد إلي الأمان. (Patton & Goldenberg, 1999:p.159)

ويعرف التحدى بأنه القدرة علي المواجهة الفعالة للأزمات الحياتية وبذل الجهد لتخطي العقبات وصولاً للأهداف المرجوة ويتضمن -هذا البعد خصائص المبادأة أو توظيف القدرات وتنمية الإمكانات واقتحام المشكلات . (يسري جودة، ٢٠٠٢ :ص ٥١)

وقد يرجع التحدي إلي رغبة دالة للتعلم المستمر من خبرات وتجارب الفرد سواء كانت سلبية أو إيجابية وعدم الاقتصار علي جانب الأمن فقط من خلال تجنب عدم التأكد والتهديدات للآخرين. (Maddil,2002:p.174)

خصائص ذوي الصلابة النفسية :

إن الأفراد ذوي الصلابة النفسية يرون أن تغيرات الحياة تمثل تحدياً بالنسبة لهم، وهم يظلون يتسمون بالصحة والثبات علي نحو أكبر من غيرهم ممن يرون تغيرات الحياة علي أنها تهديدات، إلي جانب ذلك فإن الأفراد ذوي الصلابة النفسية يشعرون بقدرتهم علي تحديد حياتهم والتحكم فيها والبقاء مستقرين برغم ما يتعرضون من ضغوط بالمقارنة بالأفراد الذين ليس لديهم

صلابة نفسية، ومن ثم يشعرون بالاغتراب وعدم الالتزام تجاه الغير وبالتالي يشعرون بالرغبة في استقواء على الغير، بالإضافة إلي ذلك فإن الأفراد ذوي الصلابة النفسية لديهم إحساس أكبر بقدرتهم علي ضبط ما يحدث في حياتهم والبقاء بحالة صحيحة وثابتة بالمقارنة بالأفراد الذين يشعرون بإنعدام القوة Powerless، ومن ثم فإن الأفراد ذوي الصلابة النفسية يكونون أكثر قدرة علي النجاح نظراً لقدرتهم العالية علي تحديد مجريات حياتهم والإندماج في الحياة بجوانبها المختلفة من عمل وعلاقات شخصية، وهؤلاء الأفراد لديهم إعتقاد وإيمان بقيمة ودلالة ما لديهم من قيم ومهارات وأهداف شخصية"(Patton &Goldenberg, 1999:p.159)

ويشير (Maddi & Khoshaba, 1994) إلي أن الأفراد ذوي المستويات العالية من الصلابة يشتركون في البيئة والمناخ المحيط بهم من أنشطة ومواقف إيجابية، كما أنهم يجدون تجارب وخبرات الحياة شيقة وهامة، ويتميز مثل هؤلاء الأفراد بتحويل السلبيات إلي دوافع للنجاح والإيمان القوي بأن جميع الخبرات والتجارب التي يمرون بها تضيف معني لحياتهم، أما الأفراد ذوي المستويات العالية من الضبط فيرون أنهم علي الرغم من تعرضهم لجوانب سلبية وجوانب نزاع وصراع Struggle إلا أنهم يمتلكون القدرة علي التأثير في نتيجة تجاربهم وخبراتهم وكذلك يعتقد مثل هؤلاء الأفراد أنهم ليسوا ضحايا بل علي العكس من ذلك فإنهم يرون أن أحداث الحياة ما هي إلا نتائج مترتبة علي أفعالهم وسلوكياتهم وهى درجة عالية من المسؤلية.

فإذا كان الفرد متسماً بالالتزام، فإنه يود الانخراط مع الناس والأحداث من حوله بدلاً من أن يكون سلبياً ويلجأ إلي الاستقواء التكنولوجي على الغير ويبدو له هذا طريق الحصول علي المعني والتجربة المثيرة،ومما يزعجه أن يغرق في الوحدة والاغتراب،ويبدو أن من يتسمون بالالتزام العالي يؤدون عملهم في حالة من البهجة والجهد القليل (مجدي فهيم: ٢٠٠٧ :ص ٩٨)

ومن يتسم بقوة التحكم سيكون لديه اعتقاد بأنه يمكن أن يتحكم في أحداث حياته ويحمل نفسه مسئولية ما يحدث له من أجل التأثير فيما يحدث حوله حتي لو كان في سياق صعب، ويزعجه الإحساس بانعدام الحيلة والسلبية، وإذا اتسم المرء بقوة التحدي وهو يعني اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيرات علي جوانب حياته هو أمر مثير وضروري ويشكل فرصة للنمو والنضج وليس أمراً باعثاً علي التهديد للغير فإنه يستمر في التعلم من تجاربه السابقة السالبة والموجبة ويعتبرها مصدراً للنمو والإنجاز، وعلي ذلك فإن الحرص علي المرور بتجارب مألوفة والإحساس بالتهديد نتيجة التغيير تبدو له أموراً سطحية (Maddi, 2004 :p. 295)

الصلابة النفسية لدي طالبات الجامعة :

أسفرت نتائج الدراسات عن وجود ارتباط موجب بين تقدير الطالبات للموقف وبين الصلابة النفسية، كما أن هناك تأثيرات أساسية للصلابة النفسية علي الشعور بالاكتئاب والاضطراب عند مواجهة المشاحنات والضغوط لديهن،وجاءت دراسة ويب (Wieb,1991) والتي هدفت إلي دراسة الصلابة لدي طالبات الجامعة ودورها في التأثير علي الضغوط،وأظهرت نتائجها أن الطالبات اللاتى حصلن علي درجات صلابة عالية قد أظهرن مستويات عليا من مقاومة الأحباط والمواقف السلبية وأكثر التزاماً وإحساساً بالغير.

مما سبق تتضح أن الدرجة العالية على كل من الالتزام، والتحكم،والتحدى تمثل نوعاً من الحماية النفسية للفرد ضد الضغوط والمشكلات مما يجعله أكثر تمتعاً بالصحة النفسية، فإلى اى مدى يمكن أن تكون حامياً ضد الاستقواء التكنولوجى ؟، وإلى اى مدى تكون رادعاً ضد استخدام الفرد للاستقواء ضد الآخر؟ هذا هو موضع اهتمام الدراسة الحالية.

ثالثاً: قيم المواطنة :

قيم المواطنة هي "السلوكيات التي يكتسبها الطالب لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية والتعليمية والاجتماعية والسياسية فتجعله إيجابياً يدرك ما عليه من واجبات في المشاركة المجتمعية، احترام الأنظمة والقوانين، واحترام الرأي الآخر وقبوله، وعدم استقواء الآخر والمعاملة الإنسانية لأقرانه والتسامح معهم، وقبول الآخر المختلف عنه، والمحافظة علي الآخر وعدم الإساءة إليه والتنافس الحر الشريف للنجاح والتقدم ..الخ، و ما له من الحقوق في الحياة الحرة الكريمة، والتعبير عن آرائه بحرية، وحمايته من الاضطهاد، أو الإساءة، ومن ثم تجعل الفرد يحب وطنه والولاء والانتماء له ويتفاني في خدمته ويضحي بنفسه في سبيل ذلك عند الضرورة؛ ومن ثم تصبح قيم المواطنة قيم ذاتية ومكون من مكونات الشخصية الفردية والجماعية للمواطن،وتكون نسقاً أخلاقياً يضمن فعالية المواطنة في المجتمع بين مكوناته المتنوعة (السعيد حنفي،٢٠٠٩،ص ١٢).

وتقوم ثقافة المواطنة علي ركائز أساسية منها:

(أ) **القيم : values** حيث تشكل المواطنة نسقاً من القيم؛ وهي قيم تتحرك نحو المواطن والوطن ، والدولة ، والبيئة،والكون. وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق والقيم الإيجابية والإنسانية.

(ب) **الاكتساب: Acquisition** لا يمكن للمواطنة وقيمها أن تقوم دون اكتسابها عبر التربية، والتنشئة عليها بمختلف الوسائل ، والطرق والأدوات التي تعمل في مجال إكساب المواطنة ، وهي كثيرة ؛ بدءً بالأسرة وانتهاءً بالمدرسة ومروراً بوسائل الإعلام والتكنولوجيا ومؤسسات

المجتمع المدني.

(ج) الممارسة: **Practice** لا معني للمواطنة من غير ممارسة فعلية لها علي أرض الواقع، حيث إن المواطنة دون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة والمواطنة ذاتها من الداخل. (السعيد حنفي، ٢٠٠٩،ص ٦٢ ـ ص ٦٤).

وتتميز قيم المواطنة لدي المراهقين بجملة من الخصائص من أهمها:

١- أنها توجه سلوك الفرد إلي غاية خيرة نحو نفسه، ومجتمعه، ثم نحو العالم كله، لا ليدمر ويفسد، بل ليصلح ويبدع ويجدد، ويساعد الآخرين.

٢- أن هذه القيم يمكن رؤية وتلمس آثارها من خلال السلوك الإنساني للفرد، فيصطبغ بها وتظهر كسلوك حضاري في مسلكه، وتوجهه بحيث يكون قدوة لغيره ليقتدوا به.

٣- أن هذه القيم مكتسبة ويمكن تعليمها وتعلمها للطالبات ويمكن قياسها ورؤية أثارها وتنميتها بطرق وأساليب مختلفة.

٤- تمثل هذه القيم دوافع تدفع الفرد نحو التعامل الصحيح مع الغير بدون أن يؤذيه، بل من منطلق ثوابته القيمية لقيم المواطنة المؤصلة لديه، من خلال التنشئة الاجتماعية والسياسية.

٥- أنها تقع في مقابل القيم الشخصية،فهي تتميز باحتوائها علي عنصر الاهتمام بالصالح العام.

٦- تساعد الفرد علي الصمود، ثم التعامل الحضاري المنضبط، ثم المنافسة وأخيراً السبق الحضاري. (السيد أحمد، ٢٠٠٦ ، ص ١٤٢).

كما تعمل هذه القيم بعد غرسها في الافراد علي تعزيز الانتماء للوطن . (عبد العزيز قريش،٢٠٠٨) لذا يرجع الاهتمام بموضوع قيم المواطنة إلي فئتين من الأسباب: أحداهما يتعلق بالفوائد التي تعود علي الفرد نفسه كمواطن صالح في المجتمع، والثانية تتعلق بالفوائد التي تعود علي المجتمع ككل .

ومن ثم فحين يتمتع أي مجتمع إنساني بهذه القيم الراقية للمواطنة؛ فإننا سنري مجتمعاً راقيا يتميز عن غيره ويتمتع بالآتي:

١- الديمقراطية، حيث إنه لا يمكن ممارسة الديمقراطية دون تأصيل وغرس روح المواطنة، فالمواطنة هي السبيل الوحيد لممارسة سيادة القانون. (السعيد حنفي، ٢٠٠٩، ص٧٤ . ص ٧٦).

٢- التسامح وعدم الإساءة للغير واستقوائه، ومشاركة الآخر.

٣- المساواة وعدم التمييز، حيث إن المواطنة هي الآلية للحد من الصراعات العرقية، والاجتماعية، والجنسية علي قاعدة مبدأ عدم التمييز والمساواة (عبد السلام نوير، ٢٠٠٣،

ص١٩).

وفى ضوء ما سبق يمكن استنتاج ان المواطنة كممارسات تكمن وراءها القيم يجعل الفرد محجماً عن الاستقواء على من يعتبره على نفس الدرجة من الحقوق والواجبات كما أن الاستقواء على من يتمتع بقيم المواطنة من الضحايا سيكون اكثر تأثيراً إذا لم يكن محصناً بالصلابة النفسية .

هذه الثلاثية فى علاقاتها المتبادله هى مدار البحث الحالى عبر تحليل انحدار يفضى إلى منبئات كاشفة عن أهم العوامل التى ترتبط بالاستقواء.

قيم المواطنة والاستقواء التكنولوجى:

أن الفرد المتمتع بصحة نفسية سليمة فى تصرفاته وعلاقاته، ومعالجته للقضايا، والمشكلات بفلسفة واضحة، أو إطار مرجعى إنسانى، وأخلاقى من المعتقدات، والقيم، والاتجاهات ثابت ومستقر نسبياً، وغالباً ما يشعر أيضاً بأن هذا الإطار نابع من داخله فهو ليس مكرهاً، أو مجبراً عليه ؛ ومن ثم يجد فى التزامه الداخلى به إرضاءاً وإشباعاً له، فهو يوازن من خلاله بين أهدافه الشخصية والمعايير والالتزامات الاجتماعية، وينظر إلى نفسه ومصالحه بعمق واعتبار(عبد المطلب أمين١٩٩٧،ص٧٦ - ص٧٧).

وهو يلتزم بالقيم الدينيه والأخلاقية الواجبة فى تعاملاته وعلاقاته المتبادلة مع الآخرين، فلا يلجأ إلى الإستقواء على الآخرين بل يحافظ على حقوق الآخر ويسانده وجدانياً، ويراعى مشاعرهم ويحترم حقوقهم، ويضحى من أجلهم ويحسن جوارهم، ويحب لهم ما يحب لنفسه، ويتجنب ما يؤذيهم: كالإستقواء التكنولوجى، والخيانة والظلم.

لذا فغالباً ما يتبنى الفرد المتمتع بصحة نفسية سليمة إطاراً قيمياً إنسانياً، إجتماعياً، سياسياً، وأخلاقياً، ولا شك أن هذة القيم هى لب قيم المواطنة، حيث إن المواطنة فى جوهرها تقوم على مجموعة من القيم الإنسانية : كالتسامح والتعايش، واحترام الآخر، والحوار، والحل السلمى للخلافات، مع احترام حقوق الإنسان، والاضطلاع بها كأرضية للممارسة الفاعلة فى كافة هذة المجالات .(عبد الله المجيد،٢٠٠١، ص٩) وهو ما أشار إليه كل من جيمس وميشيل (James& Michael,yu.,2001)أن من شأن الأخلاق والقيم أن تدعم المواطنة والديمقراطية.

دراسات سابقة:

توجد اشارات طفيفه إلى وجود علاقات بين الصلابة النفسية والاستقواء، من جهة، ولا توجد دراسات تربط بين كل من الاستقواء والصلابة النفسية من جهة والمواطنه من جهه اخرى . باعتبار أن المواطنة غاية مثلى منشودة لكل مجتمع انسانى . ويمكن توزيع الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية على ثلاث محاور تعرضها الباحثة كما يلى :-

أولاً: دراسات تناولت الإستقواء التكنولوجي:

- اجرى يبارا وميتشل (Ybarra & Mitchell,2004) بحث عن "انخراط الشباب في التحرش علي الإنترنت: كيفية استخدامهم للإنترنت وخصائص الشخصية"، وقد وجد الباحثان أن الطالبات الكبار تستخدمن الإنترنت أكثر من طالبات الصفوف المتوسطة والدنيا، كما وجدت أن نسبة الطالبات الضحايا تصل إلي (٧٣%) . وأن نسبة (٥٤%) من المستقويات يصنفون أنفسهم كخبراء في الإنترنت، مقابل (٦%) الذين صنفوا أنفسهم كمبتدئين، كما أوضحت النتائج علي أن متوسط المدة التي يقضي فيها الطالبات المستقويات وقتهن علي الإنترنت من (٤ ـ ٧) أيام اسبوعياً. كما أوضحت أن نفس أسباب الاستقواء في الأشكال التقليدية(الجسدي واللفظي والاجتماعي والجنسي) هي ذاتها تقريباً نفس أسباب الاستقواء التكنولوجي.

- كما أجرى لي (Li,2007) دراسة عن "الاستقواء الجديد: الاستقواء التكنولوجي والإيذاء بواسطة الإنترنت"، وهدفت إلي تقصي خبرات المراهقين واستكشاف إلي أي مدي تؤثر العوامل الثقافية والنوع علي الضحايا، وذلك علي عينة من (١٣٣) طالباً. وأوضحت النتائج أن من (١ ـ ٥) يقعون ضحايا للإستقواء التكنولوجي، وأن المشاركة في الأشكال التقليدية للإستقواء (مستقويين أو ضحايا) ويعد ذلك مؤشراً لممارسة الإستقواء التكنولوجي وجاء ترتيب انواع الاستقواء التكنولوجى علي النحو التالي: الرسائل النصية عبر البريد الالكتروني. ثم إرسال صور أو مقاطع فيديو، ثم الهواتف النقالة.

- كما قام سميث (Smith, 2008) ببحث عن "الاستقواء التكنولوجي: طبيعته وأثره علي طلاب المدارس الثانوية"، وأجري دراسة استقصائية علي عينة بلغت (٥٣٣) طالب وطالبة، وتراوحت أعمارهم بين (١١ ـ ١٦) عاماً، بهدف التحقق من علاقة أشكال الاستقواء التقليدي بالإستقواء التكنولوجي في استخدام الإنترنت. وقد وجد أن الضحايا في أشكال الاستقواء الأخري يميلون لكي

يصبحوا ضحايا للاستقواء التكنولوجي وليس العكس.

- كما اجرى وايتد ودوبر (Whitted & Dupper,2009) دراسة لتحديد "أفضل الممارسات للحد من الاستقواء في المدارس"، وهدفت الدراسة إلي التعرف علي أي أنواع الإستقواء أكثر انتشاراً في المدارس، وأي التدخلات تُساعد في الحد منه، وذلك علي عينة بلغت (٢١٣٧) من كافة المراحل التعليمية من الجنسين. وأشارت النتائج إلي أن الإستقواء التكنولوجي أكثر الأنواع في أغلب المدارس، وأنه يرتبط بالمستوي الاقتصادي، كما أنه يحدث في معظم الأحيان علي مستوي المدارس الثانوية ثم الإعدادية والإبتدائية، وأنه من المتوقع أن يسيطر علي كافة الأنواع نظراً للتقدم العلمي.

- تناولت دراسة سلونج (Slonje,2010) " الإستقواء التكنولوجي: كنوع آخر من أنواع الاستقواء الرئيسة"، وقام بمسح علي (٣٦٠) من الطالبات المراهقات تراوحت أعمارهن بين (١٢ - ٢٠) سنة، وتم فحص أربع فئات من الاستقواء التكنولوجي هي (الرسالة النصية، والبريد الالكتروني، والإتصال الهاتفي، وإرسال صورة / مقطع فيديو)،حسب مُتغيري العمر والنوع. وقد أوضحت النتائج أن الاستقواء بطريقة الرسالة النصية هو الأكثر شيوعاً. ثم البريد الإلكتروني ثم المكالمة الهاتفية ورسالة فورية كانت الأكثر انتشاراً، كما أوضحت الدراسة أن الطالبات الأكبر سناً كن أكثر استقواءً من طالبات الصفوف الأقل سناً.

- وتناولت دراسة فيستفك (Vestvik,2012) "الوقاية من الاستقواء التكنولوجي في الجامعة"، وهدفت إلي معرفة نسب الضحايا والمستقويين . وتم إجراء مقابلات مع أربعة ضباط متخصصين في الإستقواء، وقد انتهت الدراسة إلي أن نسبة ضحايا الاستقواء التكنولوجي (٢٠%)، وأن أكثر من نصف الطالبات قد شهدن أو سمعن عن الاستقواء التكنولوجي. وأوضحت الدراسة إجماع رأي الأساتذة علي أهمية التوعية.

- قام دلماك (Dilmac,2013) ببحث عن "الاحتياجات النفسية باعتبارها مؤشراً لحمل الكاميرا في الاستقواء الالكتروني"، وهدف إلي تقييم العلاقة بين الاستقواء التكنولوجي وبين الحاجات النفسية للطالبات،وقد اشارت النتائج الى أن سمة العنف والعدوان لدى الطالبات تُعتبر منبأ بالاستقواء الالكترونى ، كما وجد أن الطالبات ذوي الاستقواء التكنولوجي لديهن قدرة أقل في التحمل والانتماء للمجتمع.

- وتناولت دراسة ليتويلر وبرويش (Litwiller & Brausch,2013) "الأستقواء التكنولوجي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي المراهقين وهدفت الدراسة إلي معرفة تأثير الاستقواء في جميع أشكاله علي صحة وسلامة المراهقين العقلية والنفسية مثل اللامبالاة وعدم الالتزام والسلبية والتحكم القاسي، وخاصة في أعقاب الزيادة المستمرة لأساليب الاستقواء التكنولوجي. وقد طبقت الدراسة علي عينة من طلاب الجامعة، بمتوسط عمر قدره (١٩.١)، ومثلت الإناث فيه نسبة (٤٧%) من حجم العينة، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط عدم الالتزام وقلة الانضباط لدي بعض الطالبات المستوقيات . أوضحت أيضاً أن الاستقواء عن طريق الإنترنت يرتبط بالسلبية وعدم الالتزام واللامبالاة وبتعاطي المخدرات.

- كما قامت جينفر نوردال وزملاؤها (Nordahl,Beran,&Dittrick,2013) بدراسة عن "الآثار النفسية للاستقواء التكنولوجي"، وهدفت الدراسة إلي التركيز علي الآثار الناتجة عن مشكلة الاستقواء التكنولوجي،وأجري البحث علي عينة من التلاميذ عن عمر (١٠ . ١٧) سنة، بمتوسط عمر قدره (١٢.٥). وأظهرت النتائج معاناة التلاميذ المستوقيين وأيضاً الضحايا وانخفاض القيم الاجتماعية والقيم الاخلاقية وعدم التسامح وقلة الانتماء، كما دلت النتائج علي ارتباط الاستقواء التكنولوجي بجميع أنواع الاستقواء الأخري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية (In:Ybarra et al.,2013)

- كما اجرى كل من خالد عثمان واحمد على (٢٠١٤) دراسة عن الاستقواء التكنولوجى لدى تلاميذ مراحل التعليم العام ،ومعرفة انواع الاستقواء التكنولوجى ، وذلك على عينة بلغت ٤٢٠ (طالب وطالبة) من تلاميذ المراحل التعليمية (الابتدائية – الاعدادية– الثانوية) بمحافظتى القاهرة والقليوبية ، وتراوحت اعمارهم بين (١١–١٨) سنة ، تم استخدام استمارة البيانات الشخصية، ومقياس الاستقواء التكنولوجى (اعداد الباحثين) ، واشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا فى اتجاه تلاميذ المرحلة الثانوية عند مستوى ٠.٠١ ، وفى اتجاه المرحلة الاعدادية فى الاتصال الهاتفى عند مستوى٠.٠١.

- واجرى تانجن وكامبل (Tangen & Campbell,2014) دراسة عن "الوقاية من الاستقواء التكنولوجي"، حيث هدف البحث إلي اقتراح أفضل الطرق لتقديم التوجيه والوقاية من الاستقواء التكنولوجي، واقترحت أن أفضل وسيلة للوقاية هي العلاج المعرفي، وأن تكون نابعة من استراتيجيات المقررات الدراسية.

- وقام سيزر وزملاؤه (Sezer, Sahin, & Akturk, 2014) بدراسة عن "الإستقواء التكنولوجي

لدي التلاميذ بالمراحل الدراسية المختلفة وانعكاسه علي التلاميذ الضحايا"، وكان الغرض من هذا البحث هو معرفة أنواع الاستقواء التكنولوجي وآثاره علي التلاميذ، وقد وافق (٢٤) تلميذاً علي المشاركة في الدراسة. وتمت مقابلة مع التلاميذ مع ملء استمارة الأسئلة شبه المفتوحة عن الإستقواء التكنولوجي. ووفقاً لنتائج البحث التي تم الحصول عليها فقد كان محور اهتمام التلاميذ المستقوبين هو البحث عن كلمة السر للتلاميذ الآخرين علي مواقع الشبكات الاجتماعية، أما أبرز انعكاس للإستقواء التكنولوجي علي التلاميذ الضحايا هو رغبتهم في ترك المدرسة بجانب الخوف والقلق.

- قام ياهنر وآخرون (Yahner, Dank, Zweig, &Lachman,2015) بدراسة حدوث التدخل بين الأستقواء البدني والتكنولوجي لدي المراهقين"، واهتم البحث بدراسة التداخل في سن المراهقة لدراسة تاريخ عنف الاستقواء البدني والتكنولوجي وما مساهمة كل منهما في وجود الآخر. وقد شارك (٦٤٧) طالباً من المرحلة الثانوية عبارة عن (٤٩% ذكور، و ٥١% إناث) وطبقت الدراسة علي (١٠) مدارس. وأشارت النتائج إلي وجود كافة أنواع الإستقواء في سن المراهقة.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

اهتمت العديد من الدراسات بتناول الاستقواء التكنولوجي علي طالبات الجامعة مثل دراسات (Tangen &Campbell,2014) وأكدت علي أن من أبرز آثار الاستقواء عليهم هي انخفاض القيم الاجتماعية والاخلاقية والسياسية لدى الطلاب ودراسة (Tangen&Campbell,2014) ، واخرى على المراهقين مثل

(Dilmac,2013; Li,2007;Litwiller&Brausch,2013'Yahner et al,2015)

توصلت أن عدم الالتزام وقلة الانضباط مرتبطاً بالاستقواء التكنولوجي وتناولت العديد من الدراسات معرفة تأثير خطورة أساليب الاستقواء التكنولوجي علي المراحل الدراسية مثل دراسات (Li,2007 ;Slonje,2010;Nordahl et al,2013 ;Whitted &Dupper,2009): و(خالد عثمان و احمد فتحى ،٢٠١٤) وأوضحت أن ترتيب خطورة أساليب الاستقواء كما يلي :

(الرسالة النصية،والبريد الالكتروني، والاتصال الهاتفي،وإرسال صورة / مقطع فيديو).

كما أضاف (Slonje,2010) أن الاستقواء عامة يزداد علي الطالبات الأكبر سناً مقارنة

بالأقل منهم سناً، كما أوضحت بعض الدراسات أن الاستقواء التكنولوجي يرتبط بانخفاض القدرة على التحمل والانتماء للمجتمع لدى الطلاب المستقوبين والضحايا مثل دراسة (Dilmac,2013; Nordahl,et al.,2013;) بينما أكدت دراسة (Whitted &Dupper,2009) علي أن الاستقواء التكنولوجي سيسيطر علي كافة أنواع الاستقواء الأخري (البدني واللفظي والاجتماعي والجنسي) وأكدت دراسة(Ybarra & Mitchell,2004) ان نفس اسباب الاستقواء فى الأشكال التقليدية (الجسدى واللفظى والاجتماعى والجنسى) هى ذاتها تقريباً نفس أسباب الاستقواء التكنولوجى.

وتناولت دراسات أخري دراسة علاقة الاستقواء التكنولوجي بالصلابة النفسية مثل دراسات: (Litwiller& Brausch,2013) وتناولت دراسات أخري دراسة الوقاية من الاستقواء التكنولوجي للمرحلة الجامعية مثل

(Tangen&;Campbell,2014;Vestvik,2012;Yahner,etal.,2015)

والتي أظهرت أهمية قيام أساتذة الجامعة بدور فعال للحد من هذا النوع من الاستقواء، كما اقترحت أسلوب العلاج المعرفي للوقاية من الاستقواء التكنولوجي.

وأخيراً، يتضح أهمية الدراسة الراهنة لما له من أهمية قصوي في الجانب التربوي والنفسي وخاصة بسبب النتائج الواردة عن بحث (Sezer,et al.,2014) والتي أوضحت خطورة الاستقواء التكنولوجي لدي التلاميذ بالمراحل الدراسية المختلفة وكذلك دراسة (Litwiller&Brausch,2013) التي أظهرت انخفاض بعض أبعاد الصلابة النفسية لدي الطالبات المستقوبين.

- يوضح العرض السابق أن الدراسات التى تناولت الاستقواء التكنولوجية فى مجملها اجنبية، حيث اجريت على عينات من المجتمع الغربى باخلاقياته ومنظومة قيمه ، مما يدعو للتساؤل. الى اى مدى ستختلف النتائج او تتفق على مجتمعنا العربى المسلم فى غالبه بمنظومة قيمة وترابطه الاسرى واخلاقيات البيئة الشرقية ؟. والى اى مدى توجد ظاهرة الاستقواء التكنولوجى اصلاً فى مجتمعنا وبين طلاب جامعاتنا ؟. وما شكل العلاقة بين الاستقواء ، والصلابة النفسية وقيم المواطنة ؟.

ثانياً :دراسات تناولت الصلابة النفسية :

- قام كلارك (Clarke, 1995) بدراسة علي عينة مكونة من (٢٨٣) فرداً من طلبة الجامعة في نيوزيلندا، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الصلابة النفسية والسن هما الأكثر أهمية في تحديد مدي التعرض للضغوط، فقد كان الأفراد الأكثر صلابة والأصغر سناً لهم عادات صحية جيدة، مقارنة بالأفراد الأكبر سناً والأقل صلابة .

- قام عماد مخيمر (١٩٩٦) بدراسة لفحص العلاقة بين إدراك القبول - الرفض الوالدي والصلابة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) فرداً من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم من (١٩ - ٢٤) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين إدراك الدفء الوالدي والصلابة النفسية، بينما ظهرت علاقة عكسية بين إدراك الرفض الوالدي والصلابة النفسية. وقد كشفت النتائج أنه فروق بين الذكور والإناث في درجة الصلابة النفسية، حيث كان الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث.

- وأجريت دراسة (Patton & Goldenberg,1999) علي عينة بلغت ٤١ طالباً جامعياً يعملون بدوام كامل أو جزئي ومسجلون في برنامج تدريبي (BSN) ويعتبر المشاركون يملكون مستويات معتدلة من الصلابة النفسية، وتشير النتائج بأن مستويات عالية جداً من الصلابة النفسية ونسبة منخفضة من القلق تؤثر علي الإنجاز الأكاديمي.

- أجريت دراسة (Lease,1999) علي عينة بلغت (١٣٤) طالباً وطالبة، وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الضغط المهني. وأظهرت النتائج أن الصلابة النفسية تسهم في تحمل الضغط المهني، وأن الذكور أكثر صلابة وتحملاً للضغوط من الإناث.

- كما هدفت دراسة حسن عبد اللطيف وآخرون(٢٠٠٢)إلي تحديد العلاقة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدي عينة الدراسة ٢٨٢ طالباً وطالبة بمتوسط عمري قدره ٢١.٤٨ وبإنحراف معياري ١.٨٣، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الصلابة النفسية وبين الرغبة في التحكم لدي العينة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور.

- وهدفت دراسة سيد البهاص(٢٠٠٢) إلي التعرف علي العلاقة بين النهك النفسي والصلابة النفسية لدي عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وتكونت العينة من ١٤٤ من معلمي ومعلمات التربية الفكرية بالطائف بالسعودية، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة بين الصلابة النفسية والنهك النفسي، كما وجد أن الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث، وأن الصلابة النفسية لدي المعلمين لم تتأثر بمتغير الخبرة.

- وقد هدفت دراسة فضل عبد الصمد(٢٠٠٢) البحث عن العلاقة بين الصلابة النفسية ومعني الحياة لدي عينة الدراسة والكشف عن ديناميات الشخصية والبناء النفسي للحالات الأكثر صلابة والحالات الأقل صلابة نفسية، وتكونت العينة من ٢٤٨ طالباً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الصلابة

النفسية والوعي الديني ومعني الحياة وأسهم متغير معني الحياة والوعي الديني إسهاماً دالاً في الصلابة النفسية مما دعم العلاقات الارتباطية، وأسفرت نتائج الدراسة الإكلينيكية أن هناك اختلافاً جوهرياً في مكونات وخصائص ديناميات الشخصية والبناء النفسي للحالة الأكثر صلابة عن الحالة الأقل صلابة.

- وأظهرت دراسة سيمون وبيشيك (Simon-Boyd & Bieschke,2003) التي أجريت علي عينة تضم ١٢٢ أنثي و ٢٠ ذكراً من طلبة الجامعة، لفحص العلاقة بين الصلابة النفسية والانتماء الاجتماعي والانفعالي والشخصي واضطراب الأكل، أن الطلبة الذين حصلوا علي درجات عالية في مقياس التكيف الانفعالي والشخصي والانتماء الاجتماعي لا يعانون اضطراب الأكل، بل ارتفاع الصلابة النفسية لديهم.

- وهدفت دراسة هانم الشربيني(٢٠٠٥) إلي التعرف علي الإتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب، وتكونت العينة من ٨١٢ طالباً وطالبة من طلاب وطالبات بعض الكليات النظرية والعملية بجامعة المنصورة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الإتجاه نحو الغش الدراسي في الصلابة النفسية لصالح منخفضي الإتجاه نحو الغش.

- أجريت دراسة سالى(Salley, 2006) علي عينة من ١٠٩ من الطلبة يدرسون في السنة الأولي فى جامعتين أمريكيتين، لمعرفة العلاقة بين بعض خصائص الشخصية والصلابة النفسية، أظهرت النتائج بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، بينما لا توجد فروق دالة في ضوء متغير الجنس.

- وأجرى نبيل خان وبشير الحجاز(٢٠٠٦) دراسة للتعرف علي مستوي الضغوط النفسية ومصادرها لدي طلبة الجامعة وعلاقتها بمستوي الصلابة النفسية لديهم، وتكونت العينة من ٥٤١ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة الإسلامية بفلسطين، وأظهرت ال نتائج أن معدل الصلابة النفسية لدي ال عينة ٧٧.٣٣%، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوي الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

- كماهدفت دراسة ادلرودولان(Adler&Dolan 2007) إلي التعرف علي العلاقة بين الصلابة والحاق الأذي بالغير، وتكونت العينة من ١٥٠ طالباً وطالبة . وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والإلحاق الأذي بالغير وفي مجال العمل الجماعي وفي التفاعل مع الآخرين .

- وقد هدفت دراسة أشتوش وآخرون (Ashutosh et al.,2007) إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسة وأثر ذلك علي الصحة العقلية وتكونت العينة من ١٨٥ طالباً من الطلاب الهنود الأسيويين المسجلين في الجامعات الحكومية في ولاية أوهايو، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، وأنه يمكن التنبؤ بالصحة العقلية للطلاب من خلال تلك المتغيرات.

- كما هدفت دراسة ميشال وجولبي (Michael & Golby,2007) إلي معرفة العلاقة بين الصلابة بأبعادها (التزام . تحكم . تحدي) والأداء الأكاديمي، وتكونت العينة من ١٣٤ من طلاب إحدي الجامعات في شمال شرق انجلترا، وأظهرت النتائج اختلاف الصلابة باختلاف السنوات الدراسية، ووجود علاقة موجبة بين الصلابة بأبعادها (التزام . تحكم . تحدي) والنجاح الأكاديمي للطلاب.

- وأجريت دراسة لورا وهيزر (Lura & Heather, 2007) لمعرفة العلاقة بين الصلابة وأعراض الحزن ونمو الشخصية،وتكونت العينة من ٢٨٦ طالباً جامعياً، وأظهرت النتائج ارتباط الصلابة ارتباطاً عكسياً مع أعراض الحزن، ويمكن من خلال الصلابة التنبؤ بأعراض الحزن، ولم يكن هناك علاقة بين الصلابة ونمو الشخصية.

- كما كشفت نتائج دراسة جرين وجرانت ورينسارت (Green, Grant & Rynsaardt, 2007) التي أجريت علي ٥٦ طالبة في الثانوية بالتعرف علي دور التدريب الميداني الرياضي علي الصلابة النفسية لدي أفراد العينة، حيث أظهر التدريب الميداني زيادة في الصلابة النفسية والمعرفية وقلل من السلوكيات المنحرفة.

- كما أجري برومت (Brummet et al, 2007) دراسة علي عينة مكونة من ١٢٤ طالباً جامعياً في قسم علم النفس في إحدي الجامعات الخاصة في مدينة نيويورك، وأشارت النتائج إلي أن الشخصية ذات الميول الثقافية المتعددة تنبأت بنمو دال بالصلابة النفسية، بينما وجد ارتباط موجب بين الصلابة النفسية والتوجه المتنوع العالمي وتشير النتائج إلي أن الشخصية ذات الميول الثقافية المتعددة ترتبط إيجابياً بالنمو النفسي والاجتماعي.

- وأجري "جيفري، وماك كيلان" (Jeffrey, McClellan,2008) دراستهما علي عينة مكونة من (٢٠٧) من القياديين العاملين في مجال التعليم العالي، وقد كشفت الدراسة أن القدرة علي القيادة في مجال الخدمات ترتبط إيجابياً بالصلابة النفسية، وبخاصة في ظل الضغوط المنخفضة، كما أوضحت النتائج أن القيادة ترتبط بكل من : تحمل المسئولية، ومعني العمل،

والالتزام بالعمل، والرضا عنه، وفي نفس السياق بينت نتائج الدراسة أن القيادة ترتبط سلبياً بالضغوط المعرفية والسلوكية، وضعف المواجهة، وعدم الشعور بالأمان الوظيفي، وبينت نفس الدراسة أن القياديين في قطاع الخدمات يشعرون بمستوي مرتفع من الصلابة، ومعني العمل والالتزام أكثر من القياديين من ذوي الوظائف ذات المنحي النظري أو غير العملي.

- هدفت دراسة ميشال (Michael,yu.,2009) إلي معرفة أثر صلابة الإلتزام ونوع الجنس والسن علي الأداء الجامعي الأكاديمي، وتكونت العينة من ٤٣٢ طالباً وطالبة جامعية من مختلف الفرق الدراسية الجامعية، وأظهرت النتائج وجود أثر للتفاعل بين نوع الجنس والسن علي بعد الالتزام، ووجود علاقة طردية موجبة بين الصلابة والأداء الجامعي الأكاديمي.

- وأجريت دراسة (Lockwood,p.,2011) علي عينة من ٥١ مراهقاً يعانون مشكلات نفسية، أعطيت لهم محاضرات في علم النفس لمدة ٨ أسابيع، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن أفراد العينة أصبحوا يتمتعون بصلابة نفسية وتقدير ذات عال(وهو البعد الشخصى من أبعاد قيم المواطنة)، واقترحوا تخصيص بعض المحاضرات عن الصلابة النفسية في المناهج الدراسية.

- كذلك أجري"جليسما، وريف، وتيروجت" (Jellesma, Rieffe, Terwogt,2013) دراستهم الأولي علي عينة من المراهقين مكونة من (٧١١) من الذكور والإناث بهدف الكشف علي السلوكيات المعادية للمجتمع (المنحرفة) الحالة الأولي عندما قامت العينة بتقييم أنفسهم، والحالة الثانية عندما تم تقييمهم بواسطة زملائهم، حيث طلب منهم إعطاء صفة أصدقائهم مثل : محبوب، ومعروف، ومهمل، ومرفوض، ولا رأي له، وبعد سنة ونصف من الدراسة الأولي أعيدت نفس الدراسة علي عينة من المراهقين مكونة من (٦٨٨) من الذكور والإناث، لمعرفة مدي تأثير التفاعل مع أصدقائهم المفضلين علي سلوكياتهم سلوك الحاق الضرر بالآخرين وكان أكثرالمتغيرات ارتباطاً بالصلابة النفسية ولم يوجد ارتباط بين تقييم الأصدقاء وبين الصلابة النفسية، كما لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في السلوكيات المنحرفة التي تؤدي إلي استقواء الغير.

من خلال عرض دراسات الصلابة النفسية وجدت الباحثة أنه :

توجد دراسات اهتمت بدراسة الصلابة النفسية لعينة من طلاب الجامعة مثل (حسن ابراهيم عبد اللطيف وآخرون، ٢٠٠٢) ،(فضل عبد الصمد، ٢٠٠٢)، (Ashutosh, et al., 2007) , (Adler,A.&Dolan.c., 2007), (Michael, yu.,2009) , (Mickhael&Golby,2007) ,(Laura, Heather ,2007).

ودراسة (سيد أحمد البهاص، ٢٠٠٢) فقد أجري دراسته علي عينة من المعلمين والمعلمات، وأظهرت نتائج دراسة (نبيل دخان وبشير الحجاز، ٢٠٠٦) أن الصلابة النفسية ذات علاقة عكسية مع الضغوط النفسية.

وأظهرت نتائج دراسة (Adler,A.&Dolan.c., 2007) وجود علاقة بين الصلابة النفسية والحاق الأذي بالغير أي استقواء الغير، وقد اتفقت نتائج بعض الدراسات علي أن الصلابة النفسية تؤثر علي الخصائص الشخصية للطالب الجامعي مثل دراسة (فضل عبد الصمد، ٢٠٠٢)، (Laura &Heather ,2007) , (Ashutosh et al.,2007)،واختلف معهم نتائج دراسة (Laura & Heather,2007) حيث أظهرت عدم وجود علاقة بين الصلابة النفسية ونمو الشخصية.

وأكدت دراسة (Michael,& Golby, 2007) , (Michael,yu.,2009) علي وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية والأداء الأكاديمي لطالبات الجامعة.

وتتسق نتائج دراسات كل من : (سيد أحمد البهاص ، ٢٠٠٢) ، ودراسة لياس (Lease,1999) ، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور . إناث) في الصلابة النفسية لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر صلابة وتحملاً للضغوط من الإناث.

أظهرت نتائج دراسة (David statir,2010) ، ودراسة (Lockwood,p.,2011)،

ودراسة (Jellesma, Rieffe, Terwogt,2013)، أن هناك علاقة بين الصلابة النفسية والحاق الأذى بالغير .

كذلك أظهرت نتائج دراسة سيمون . تود ، بيزكي & (Simon – Boyd Bieschke,2003) أن هناك علاقة موجبة بين الصلابة النفسية والانتماء الاجتماعي.

– كذلك أظهرت نتائج دراسة آمات (Amat solley,2006) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض خصائص الشخصية والصلابة النفسية، وكذلك دراسة (Brummet et al.,2009) أظهرت أن الشخصية ذات الميول الثقافية المتعددة تنبأت بنمو دال للصلابة النفسية.

– كذلك أظهرت دراسة كلارك (Clarke,1995) ، دراسة (مخيمر، ١٩٩٦) أن هناك علاقة بين الصلابة النفسية والسن والصلابة والجنس حيث كان الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث.

تعليق:

لم تتناول دراسة عربية متغيرات الدراسة الحالية كما كشف العرض السابق . فالدراسات العربية تناولت الصلابة النفسية مع متغيرات اخرى . يكشف العرض السابق ايضاً أن الدراسات الاجنبية أشارت الى وجود ارتباط بين الصلابة والمواطنة من جهة، وارتباط بين كل منهما والاستقواء أو الحاق الاذى بالغير ويبقى السؤال : الى اى مدى ستتفق او ستختلف الدراسة الحالية مع نتائج هذة الدراسات؟ فالمجتمع العربى الشرقى المسلم له ثقافته وقيمه ومنظومته الاجتماعية. وما الذى ستكشف عنه نتائج الدراسة الحالية من علاقات بين المتغيرات الثلاثة؟.

ثالثاً: دراسات تناولت قيم المواطنة :

- أجريت دراسة كب ونانسي (Cubb & Nancy,1992) علي عينة من (٢٣٦) مراهق في المدارس الثانوية، وتوصل إلي وجود علاقة بين شعور الطلاب بالانتماء وبين تقديرهم لذواتهم، كما أن الطلاب الذين يشعرون بالانتماء لأسرهم لديهم مركز ضبط داخلي، كما وجد لديهم شعور بالانتماء لكل من الجامعة والمجتمع.
- هدفت دراسة تامار (Tamar,1995) إلي بحث تأثير كل من : التليفزيون والوالدين في إكساب الأطفال القيم السياسية علي عينة مكونة من ٦٠٠ زوج من الآباء وأطفالهم من اليهود والعرب، وتوصلت الدراسة إلي الدور الهام للتليفزيون في عملية التنشئة السياسية وإكساب الأطفال القيم والمفاهيم السياسية من خلال استرجاع الأباء للقيم والمفاهيم السياسية في أنفس أطفالهم لتكوين المجتمع الديمقراطي. (إيناس حسام الدين، ٢٠٠٨)
- كما هدفت دراسة أنور إبراهيم(٢٠٠٢) الى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة موجبة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية (التقبل . الاستقلالية) ودرجات الانتماء للمدرسة والانتماء للأسرة والانتماء للأصدقاء والانتماء للقرية لدي التلاميذ، ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث في الانتماء للأصدقاء والأسرة.
- أجريت دراسة بيك وإليس (Beck & Ellis, 2002) في (١٢) مدرسة بريطانية تدرس بها مادة التربية الوطنية لتعليم التلاميذ كيف يكونون مواطنين صالحين، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين "مشاركة الطالب" في عملية اتخاذ القرار ونمو الثقة بنفسه وزيادة رغبته وإقباله علي التعلم.
- كما تناولت دراسة تغريد محمد(٢٠٠٧) تأثير تدريس مادة التاريخ في تنمية الولاء والانتماء،

ومعرفة أبعاد قيمة الانتماء، وكان من بين أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ارتفاع مستوي أداء الطالبات في أبعاد الانتماء وهي: الولاء للوطن، المحافظة علي الهوية، الاعتزاز بحضارة الوطن وتاريخه، المحافظة علي الآثار، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- كما أجريت دراسة بيفان (Bevan, R. ,2008) بهدف إعداد المراهقين للحياة الديمقراطية من خلال تعليم المواطنة في الجامعات، وتوصلت إلي أن إعداد المراهق للحياة الديمقراطية يتم من خلال اكتساب المهارات والمعارف، وأشكال العمل والسلوك وطرائق التفكير. وهو ما توصلت إليه أيضاً نتائج دراسة فيشر (Fisher,2011) من أنه لابد من دعم المواطنة في الجامعات لاعداد الافراد للحياة الديمقراطية واكتساب المهارات والمعارف والقيم الأخلاقية.
- قامت السعيد حنفي(٢٠٠٩) بهدف التعرف علي قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال وتوصلت إلي وجود ٢٠ قيمة من قيم المواطنة.
- دراسة آمال باظة(٢٠١١) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي طالبات وطالبات كلية التربية، وذلك لدي عينة من (٣٢٥) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، وتم تطبيق مقياس الانتماء ومقياس الصلابة النفسية عليهم، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين الانتماء الوطني القومي والعربي والصلابة النفسية لدي طالبات وطالبات كلية التربية.
- هدفت دراسة أجديلو (Agudelo,2014) للكشف عن العلاقة بين سلوكيات الطالب الإيجابية والسلبية والمشاركة الإجتماعية علي عينة مكونة من (١٠٨) من الذكور والإناث الأسبان من المراهقين المهملين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٧ – ٢٢ عاماً وأظهرت النتائج أنه : توجد علاقة ارتباط سالبة بين سلوكيات الطالب السالبة تجاه زملائه والآخرين وبين المشاركة الاجتماعية لدي هؤلاء الطلاب .

من خلال عرض دراسات قيم المواطنة وجد:

١. هناك دراسات تناولت جانب، أو جانبين فقط من جوانب قيم المواطنة.
٢. توصلت دراسات أخرى إلى أن بعض أبعاد قيم المواطنة مثل القيم الاجتماعية مرتبطة ببعض أبعاد الاستقواء التكنولوجى مثل سلوك الطالب مع زملائه والآخرين كما فى دراسة(Agudelo,2014).
٣. لوحظ ندرة في الدراسات التي اهتمت مباشرة بقيم المواطنة، وعلاقتها بالاستقواء التكنولوجى، حيث ركزت أغلب الدراسات التي أجريت علي قيم المواطنة فقط علي تأثير الإتجاهات

التربوية من أسرة، جامعة وغيرها، لذا يحتاج الأمر لمزيد من البحوث المستقبلية عن علاقة هذا المفهوم بالاستقواء التكنولوجى.

٤. أشارة دراسة (أمال باظة،٢٠١١) إلي وجود علاقة بين الانتماء الوطني القومى والصلابة النفسية لدي طالبات الجامعة.

٥. ندرة الدراسات العربية، أو الأجنبية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين مفاهيم الدراسة الراهنة.

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في تركيزها المباشر علي دراسة بعض هذه المتغيرات مثل: الاستقواء التكنولوجى، واسهامها في التنبأ بقيم المواطنة وكذلك تنبأ الصلابة النفسية بالاستقواء التكنولوجى.

فروض الدراسة:

بناء علي نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة في ضوء تساؤلاتها علي النحو الآتي:

١- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الإستقواء التكنولوجي وابعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية لدي عينة الدراسة من طالبات الجامعة.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الإستقواء التكنولوجي وابعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية لدي عينة الدراسة من طالبات الجامعة.

٣- تنبئ بعض أبعاد الصلابة النفسية بالإستقواء التكنولوجي لدي عينة الدراسة من طالبات الجامعة.

٤- تنبئ بعض أبعاد قيم المواطنة بالإستقواء التكنولوجي لدي عينة الدراسة من طالبات الجامعة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث قامت بدراسة علاقة الإستقواء التكنولوجي بكل من الصلابة النفسية وقيم المواطنة لدي عينة من طالبات الجامعة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة قوامها ٢١٦ طالبة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا الفرقة الثانية من شعب (اعلام- تكنولوجيا- فنون- موسيقى - اقتصاد منزلى)، تراوحت أعمارهن

بين ٢٢.١٩ سنة بمتوسط(١٩.٩) سنة وانحراف معياري (٠.٧٣) . وتم اجراء الدراسة الحالية فى العام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦.

وقد قررت كل الطالبات عدم ترددهن علي عيادات نفسية من قبل، وأنهن ينحدرن من أسر سوية أو طبيعية وغير متصدعة بعد أن استبعدت (١١) حالة لا ينطبق عليها هذا الشرط، ولم يكملن الاجابة على مقاييس الدراسة الحالية وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من التجانس بين أفراد العينة. ويرجع اقتصار عينة الدراسة على الطالبات فقط للاسباب التالية :

ان اغلب الدارسين بكلية التربية النوعية جامعة طنطا من الطالبات، إذ يمثلن ما يقرب من ٨٥% من اجمالى عدد طلاب الكلية، وبناء على ما سبق فإن وجود عينه صغيرة من الذكور ضمن عينة الدراسة سوف يؤدى على عدم تجانس العينة الكلية وعدم اتساق نتائجها، ومن ثم رات الباحثة اقتصار عينة الدراسة على الطالبات فقط

أدوات الدراسة:

١- **مقياس الاستقواء التكنولوجي:** (إعداد: خالد عبد الحميد عثمان، أحمد فتحي علي،٢٠١٤):-

يتكون المقياس من (٢٠) بنداً، ويتم توزيعهم علي أنواع الاستقواء التكنولوجى الأربعة بواقع (٥) بنود لكل نوع وهي: الرسالة النصية، والبريد الالكتروني (الإيميل)، والإتصال الهاتفي، وإرسال صورة أو مقطع فيديو.

ويتضمن المقياس خمسة أبعاد وهى :

- سلوك الطالب مع زملائه: هو سلوك استقواء الطالب على زملائه من خلال الوسائل الالكترونية (الرسائل النصية- البريد الالكترونى(الايميل) – الاتصال الهاتفى- ارسال صورة أو مقطع فيديو).
- سلوك الطالب مع المعلم: وهو سلوك استقواء الطالب على مُعلمه من خلال الوسائل الالكترونية (الرسائل النصية- البريد الالكترونى(الايميل) – الاتصال الهاتفى- ارسال صورة أو مقطع فيديو).
- سلوك الطالب تجاه الاداريين: وهو سلوك استقواء الطالب على الاداريين من خلال الوسائل الالكترونية (الرسائل النصية- البريد الالكترونى (الايميل)- الاتصال الهاتفى- ارسال صورة أو مقطع فيديو).
- سلوكيات الطالب العامة : وهى سلوكيات استقواء الطالب على من يتعرف عليهم على شبكة

الانترنت من خلال الوسائل الالكترونية (الرسائل النصية- البريد الالكتروني(الايميل) - الاتصال الهاتفى- ارسال صورة أو مقطع فيديو).

- دخيله: سلوكيات الاستقواء التكنولوجى التى تحدث فى مواقف اخرى من خلال الوسائل الالكترونية (الرسائل النصية- البريد الالكتروني(الايميل) - الاتصال الهاتفى- ارسال صورة أو مقطع فيديو).

وقد اعتمد الباحثان في تصميم المقياس علي جدول المواصفات، وعلي التراث النظري الذي قسم الاستقواء التكنولوجي إلي خمسة أبعاد فرعية (Li,2007;Slonje,2010; Vestvik,2011) وفيما يلي جدول مواصفات المقياس.

جدول (١) جدول المواصفات Table of Specifications

أنواع الاستقواء / الأبعاد	الرسالة النصية	البريد الالكتروني(الإيميل)	الإتصال الهاتفي	إرسال صورة أو مقطع فيديو
سلوك الطالب مع زملائه	بند ١ . ٢١	بند ٦	بند ١١	بند ١٦
سلوك الطالب مع المعلم	٢	٢٢ . ٧	١٢	١٧
سلوك الطالب تجاه الإداريين	٣	٨	٢٣ . ١٣	١٨
سلوكيات الطالب العامة	٤	٩	١٤	٢٤ . ١٩
دخيله	٥	١٠	١٥	٢٠

وتتبع الاستجابات أسلوب ليكرت Likert وتنقسم لخمسة بدائل (نادراً، قليلاً، أحياناً، دائماً، دائماً بشكل كبير)، ويقابلها بالدرجات (١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥) . وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠ . ١٠٠)، بينما تتراوح الدرجات داخل كل بعد فرعي بين (٥ . ٢٥) وتُصحح في الإتجاه الإيجابي عدا البنود (٧ . ١٣ . ١٩) في الإتجاه السلبي، وتُعبر الدرجة الأعلي من المنتصف علي الاستقواء.

صدق المقياس: تم استخدام صدق المحكمين حيث عرض علي مجموعة من أساتذة الجامعة والمعلمين والطالبات (ن = ٣١) لمعرفة مدي تمثيل المقياس لأنواعه، وقد أظهر المحكمون عدة ملاحظات منها ما يتعلق بالصياغة،أو بمدي ارتباط الأنواع الفرعية للمقياس وبنوده، من خلال إعطائهم درجة تعبر عن سلامة المقياس. وتم إجراء التعديلات حتي وصل إلي صورته الراهنة. كما تم استخدام (الصدق التلازمي) مع مقياس (Tangen& Campbell,2014) الذي ترجمة إلي العربية (معاوية أبو غزال،٢٠١٠) ، وذلك علي عينة من المراحل التعليمية الثلاثة (ن = ٩١)، وكان معامل الارتباط علي المرحلة الابتدائية (ر = ٠.٨١)، والمرحلة الإعدادية (ر = ٠.٨٥)، والثانوية (ر = ٠.٨١)، والمجموع الكلي (ر = ٠.٧٧)،وهي معاملات ارتباط مقبولة

وهي دالة عند مستوي (٠١)،وبالتالي يمكن تطبيق المقياس.

ثبات المقياس: تم استخدام طريقة إعادة التطبيق بفارق زمني (٢١) يوماً كما يلي:

جدول (٢) ثبات مقياس الاستقواء التكنولوجي باستخدام طريقة إعادة التطبيق من خلال معامل ارتباط بيرسون

المرحلة	العدد (ن)	معامل الارتباط
الإبتدائية	٣٣	٠.٧٤ **
الإعدادية	٣٤	٠.٨٩ **
الثانوية	٣٠	٠.٨٧ **
المجموع	٩٧	٠.٨٣ **

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات المستخرجة مقبولة ويمكن الاعتماد عليها في البحث وهي دالة عند مستوي (٠.١).

ثبات المقياس فى الدراسة الحالية :

تم إعادة حساب ثبات المقياس على عينة استطلاعية قوامها ١٠٠ طالبة جامعية بطريقة إعادة التطبيق للمقياس، وثبت تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات بهذة الطريقة إذ بلغت قيمة معامل ثباته بين (٠.٦٠، ٠.٧٧) وهى قيمة مرتفعة تجعلنا نثق فى نتائجه كما يوضحها الجدول التالى :

جدول(٣) مؤشرات ثبات ابعاد مقياس الاستقواء التكنولوجى لدى عينة من طالبات الجامعة

الابعاد	معامل الثبات
سلوك الطالب مع زملاءه	٠.٧٧
سلوك الطالب مع المعلم	٠.٧١
سلوك الطالب تجاة الادارين	٠.٦٠
سلوكيات الطالب العامة	٠.٦٢
دخيله	٠.٧٤

٢- **مقياس الصلابة النفسية لطالبات الجامعة (إعداد: الباحثة ٢٠١٥):**

- مبررات القيام بإعداد مقياس الصلابة النفسية.

حداثة المفهوم في مجال البحوث النفسية، قلة المقاييس التي أعدت لعينة الدراسة الحالية، معظم المقاييس التي أعدت للصلابة النفسية لفئات من عينات تختلف في عينة الدراسة الحالية.

• مراحل إعداد المقياس:

• **المرحلة الأولي:** تضمنت الإطلاع علي الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية والأدوات التي استخدمت في قياسها، وكان من أهم هذه الدراسات:

دراسة جليسما ، وديف ، وتبروجت(Jellesma , Rieffe , Terwogt2013)، دراسة ليسي(Lease,1999)، دراسة باتون وجولدنبرج (Patton & Golden berg1999)،دراسة حيفري وماك كيلان (Jefferey , Mc Clellan,2007)،دراسة سيمون وبيسيكا (Simon – Boyd&Bieschke ,2003)،دراسة أمات (Amat salley,2003)، دراسة لوكوود (Lockwood,p.,2011)،دراسة كولين وستيورات(Collins, stwart2008)،دراسة فضل عبد الصمد،٢٠٠٢)

الاطلاع علي مقاييس الصلابة النفسية وأهمها في حدود علم الباحثة التي أمكن الاستفادة منها في إعداد والمقياس الحالي :مقياس الصلابة النفسية (عماد مخيمر،٢٠٠٢) استطلاع الآراء الشخصية،وهو يقيس الصلابة النفسية(The Hard Institute,1995) من خلال (McCoy,2001) استبانة الصلابة النفسية لدي طلبة الجامعة الإسلامية (نبيل دخان ، بشير الحجاز، ٢٠٠٦).

• **المرحلة الثانية:**

من خلال فحص الدراسات السابقة والمقاييس المتاحة تم تحديد الأبعاد والمكونات الأساسية للصلابة النفسية بما يتناسب مع التعريف الإجرائي للدراسة الحالية والتي تمثلت في ثلاث أبعاد أساسية (الإلتزام، التحكم،التحدي).

المرحلة الثالثة: وتمثلت فى تحديد هذه الأبعاد أو المكونات تحديداً دقيقاً، بحيث تكون مناسبة للفئة العمرية لعينة الدراسة الحالية (طالبات الجامعة) واشتمل المقياس بوجه عام علي (٦٦)عبارة قبل إجراء الصدق الظاهري، وتشكلت العبارات من خلال الأبعاد الآتية:

١- **الالتزام:** وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله ممثلة في ٢٢ عبارة.

٢- **التحكم:** ويشير إلي مدي اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له، ممثلة في ٢٢ عبارة.

٣- **التحدي:** ويشير إلي قدرة الفرد علي المواجهة الفعالة للأزمات الحياتية وبذل الجهد

لتخطي العقبات وصولاً للأهداف المرجوه ويتضمن هذا البعد خصائص المبادأة أو توظيف القدرات وتنمية الإمكانات وإقتحام المشكلات، ممثلة في ٢٢ عبارة.

بعد ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من اساتذة الصحه النفسية فى كليتى التربية بجامعتى طنطا والزقازيق (ملحق ٢) للتاكد من صدق المحتوى وبناء على ذلك تم تفريغ آراء المحكمين على العبارات، مع الأخذ فى الاعتبار بالملاحظات والمقترحات الخاصة بحذف أو تعديل أو اضافة بعض العبارات .

كما راعت الباحثة أثناء تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠) تدوين الملاحظات التى ابدتها الطالبات، والتى تبدو فى عدم فهم معانى بعض الكلمات، وقم تم تعديلها بالصورة المناسبة حتى يسهل على الطالب فهمها، والإجابة عليها بسهولة، ورتبت عبارات المقايس بصورة دائرية على أبعادة وذلك بأخذ عبارة من كل بعد، أى عبارة من البعد الأول تليها عبارة من البعد الثانى، ثم عبارة من البعد الثالث، وهكذا لباقى عبارات المقياس، وقد كان ميزان التقدير ثلاثياً (دائما – احيانا – نادراً).

تصحيح المقياس :

يتكون المقياس من ٦٦ عبارة تندرج تحته ثلاثة أبعاد للصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة وتم أختيار مدرج ثلاثى لمستوى الإستجابة (دائما- احيانا- نادرا) وتعطى الدرجه حسب اتجاه الاستجابة (١-٢-٣) وتكون أعلى درجة هى (٣×٦٦ = ١٩٨) وتدل على أقصى درجة من الصلابة النفسية، وادنى درجه ٦٦ وتدل على إنخفاض مستوى الصلابة النفسية .

البعد الأول (الالتزام) : يتكون من ٢٢ عبارة وهى (١-٢-٧-٨-١٣-١٨-٢٢-٢٨-٢٩-٣٤-٤١-٤٦-٤٧-٥٢-٥٣-٥٨-٥٩) فى الاتجاه الايجابى (٣-٢-١) والعبارات السلبيه (١٤-٢٣-٣٥-٤٠-٦٣) فى الإتجاه السلبى(١-٢-٣) .

البعد الثانى (التحكم): يتكون من ٢٢ عبارة وهى (٣-٩-١٠-١٢-١٥-١٩-٢٠-٢٤-٢٥-٣٠-٣٦-٣٧-٤٢-٤٣-٥٤-٥٥-٦٠-٦١) فى الاتجاه الايجابى (٣-٢-١) والعبارات السلبية (٤-٣١-٤٨-٤٩) فى الاتجاه السلبى (١-٢-٣).

البعد الثالث (التحدى):يتكون من ٢٢ عبارة وهى (٥-٦-١٦-١٧-٢٧-٣٢-٣٣-٣٨-٤٤-٤٥-٥٠-٥١-٥٦-٦٢-٦٤-٦٦)فى الاتجاه الايجابى (٣-٢-١) و العبارات السلبية (١١-٢١-٢٦-٣٩-٥٧-٦٥) فى الاتجاه السلبى (١-٢-٣).

الخصائص السيكومترية للمقياس :

الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

للتعرف على مدى تماسك البناء الداخلى للمقياس تم حساب الاتساق الداخلى له عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذى تنتمى له بعد استبعاد درجة المفردة، وذلك على العينة الاستطلاعية للدراسة (ن = ١٠٠) وأسفر ذلك عن استبعاد (٧) مفردات كان درجاتها غير مرتبطها بدرجة البعد الذى تنتمى له .

وبالنسبة للبعد الأول (**بعد الالتزام**) فيتضح ذلك من الجدول (٤).

جدول(٤) معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات بعد الالتزام والدرجة الكلية له (ن=١٠٠)

معامل ارتباط كل مفردة ببعد (الالتزام)								
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٢٤**	١٤	٠,٢١*	٢٩	٠,٢١*	٤٦	٠,١٧	٥٩	٠,٢٧**
٢	٠,٣٢**	١٨	٠,٣٢**	٣٤	٠,٣٥**	٤٧	٠,٤٤**	٦٣	٠,٠٤
٧	٠,٣٠**	٢٢	٠,٢٧**	٣٥	٠,٢٣*	٥٢	٠,٣٦**		
٨	٠,٣١**	٢٣	٠,٢١*	٤٠	٠,٢٤*	٥٣	٠,٥٤**		
١٣	٠,٤٩**	٢٨	٠,٤٣**	٤١	٠,٤٣**	٥٨	٠,٢٢*		

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) * معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من جدول (٤) ما يأتي: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا المفردات (١-١٤-٢٢-٢٣-٢٩-٤٠-٥٨-٥٩-٦٣) فإنها دالة عند (٠,٠٥) ، **والعبارة (٤٦) فإنها غير دالة فتم حذفها**. وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد الاتزام .

وبالنسبة للبعد الثاني التحكم فيتضح ذلك من الجدول (٥).

جدول (٥) معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات بعد التحكم والدرجة الكلية له

معامل ارتباط كل مفردة ببعد (التحكم)								
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٣	٠,١٦*	١٥	٠,٢٢**	٢٥	٠,٠٦	٤٣	٠,٠١	٦٠	٠,٢١*

٤	٠,٢٢	١٩	٠,٢٩	٣٠	٠,٠٨	٤٨	٠,٢١	٦١	٠,٣٢
٩	٠,٢٦	٢٠	٠,٢٧	٣٦	٠,٢٣	٤٩	٠,٢٥		
١٠	٠,٠٠	٢٤	٠,٣٣	٣٧	٠,٣٠	٥٤	٠,٢٤		
١٢	٠,٢٣	٣١	٠,٢٤	٤٢	٠,٠٧	٥٥	٠,٢٩		

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) * معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من جدول (٥) ما يأتي: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، ماعدا المفردة رقم (١٩-٢٤-٣٧-٥٥-٦١) فهي دالة عند (٠,٠١) ، **أما العبارات (١٠-٢٥-٣٠-٤٢-٤٣) فهي غير دالة فتم حذفها** وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد .التحكم وثباته المرتفع.

وبالنسبة **للبعد الثالث** التحدي فيتضح ذلك من الجدول (٦).

جدول(٦) معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات بعد التحدي والدرجة الكلية له

معامل ارتباط كل مفردة ببعد (التحدي)								
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٥	٠,١٤	٢١	٠,٢٣**	٣٨	٠,٣١**	٥١	٠,٤١**	٦٥	٠,٢٤**
٦	٠,٤١**	٢٦	٠,٢٤**	٣٩	٠,٢٥**	٥٦	٠,٣٦**	٦٦	٠,٣١**
١١	٠,٢١**	٢٧	٠,٢١**	٤٤	٠,٢٩**	٥٧	٠,٢٢**		
١٦	٠,٢٥**	٣٢	٠,٢٣**	٤٥	٠,٣٨**	٦٢	٠,٤٨**		
١٧	٠,٢٥**	٣٣	٠,٤٢**	٥٠	٠,٣٥**	٦٤	٠,٢٥**		

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٦) ما يأتي: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، ما عدا المفردات (١١-١٦-١٧-٢١-٢٦-٣٢-٣٩-٥٧-٦٤-٦٥-٦٦) فإنها دالة عند (٠,٠٥)، **أما العبارة (٥) فهي غير دالة فتم حذفها** وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد التحدي وثباته المرتفع.

يتضح من الجداول (٤، ٥،٦) أنه تم استبعاد عدد من بنود كل بعد نظراً لعدم ارتباطها بالبعد الذى تنتمى إليه واستقر العدد النهائى لبنود المقياس على (٥٩) بند موزعه على النحو الآتى : ٢١ بند لبعد الالتزام، ١٧ بند لبعد التحكم، ٢١ لبعد التحدى . كما أوضحت مؤشرات الاتساق الداخلى للمقياس ككل التى تم حسابها من خلال علاقة البعد بالدرجة الكلية له بتمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلى : كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٧) الإتساق الداخلى لمقياس الصلابة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة

الابعاد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
الالتزام	٠.٨٢	٠.٠١
التحكم	٠.٧٨	٠.٠١
التحدى	٠.٨١	٠.٠١

صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهرى للمقياس:

يتمتع المقياس بدرجة واضحه من الصدق الظاهرى حيث كانت عبارات المقياس قصيرة وبسيطه ومباشرة، وتعليماته واضحة وقد حصلت عبارات على موافقة السادة المحكمين، ولم تلاحظ

الباحثة اى شكوى من الطالبات اثناء تطبيقه على العينه الاستطلاعية أو النهائية.

ب- صدق المحك للمقياس :

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحك Criterion Validity، وقد تم استخدام مقياس الصلابة النفسية (لعماد مخيمر٢٠١٤) كمحك صدق للمقياس الحالى وكانت النتائج على النحو التالى ;

جدول رقم (٨) معامل ارتباط بيرسون بين مقياس الصلابة النفسية للباحثة، ومقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر

الصلابة النفسية للباحثة / الصلابة النفسية لعماد مخيمر	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية للصلابة النفسية للباحثة
الالتزام	٠,٥١**	٠,٣٦**	٠,٣٩**	٠,٥١**
التحكم	٠,٤٤**	٠,٤٧**	٠,٤٨**	٠,٥٥**
التحدي	٠,٥١**	٠,٤١**	٠,٥١**	٠,٥٨**
الدرجة الكلية للصلابة النفسية لعماد مخيمر	٠,٥٧**	٠,٤٨**	٠,٥٤**	٠,٦٤**

** مستوى الدلالة عند (٠,٠١)

يتضح مما سبق أن معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد مقياس الصلابة النفسية للباحثة وابعاد مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق مقياس الصلابة النفسية للباحثة والثقة فى نتائجه فى الدراسه الحالية.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسية، حيث تمتعت أبعاد المقياس بدرجة جيدة من الثبات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الصلابة النفسية لدى عينه من طالبات الجامعة

بعد الالتزام (٠,٧٣٩)		بعد التحكم (٠,٥٠٨)		بعد التحدي (٠,٧٠٤)	
العبارة	معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات
١	٠,٧٤	٣	٠,٥٠	٥	٠,٧١**
٢	٠,٧٣	٤	٠,٤٩	٦	٠,٦٨
٧	٠,٧٣	٩	٠,٤٨	١١	٠,٦٦
٨	٠,٧٣	١٠	٠,٥٢**	١٦	٠,٧١
١٣	٠,٧١	١٢	٠,٥٠	١٧	٠,٧٠

١٤	٠,٦١	١٥	٠,٥٠	٢١	٠,٦٤
١٨	٠,٧٣	١٩	٠,٤٧	٢٦	٠,٦٢
٢٢	٠,٧٣	٢٠	٠,٤٧	٢٧	٠,٧٠
٢٣	٠,٦٢	٢٤	٠,٤٦	٣٢	٠,٧١
٢٨	٠,٧٢	٢٥	**٠,٥٢	٣٣	٠,٦٨
٢٩	٠,٧٤	٣٠	**٠,٥١	٣٨	٠,٦٩
٣٤	٠,٧٣	٣١	٠,٤٨	٣٩	٠,٦٧
٣٥	٠,٦٣	٣٦	٠,٥٠	٤٤	٠,٧٠
٤٠	٠,٦١	٣٧	٠,٤٨	٤٥	٠,٦٨
٤١	٠,٧٢	٤٢	**٠,٥٥	٥٠	٠,٦٩
٤٦	**٠,٧٤	٤٣	**٠,٥٣	٥١	٠,٦٨
٤٧	٠,٧٢	٤٨	٠,٥٠	٥٦	٠,٦٩
٥٢	٠,٧٣	٤٩	٠,٤٨	٥٧	٠,٦٥
٥٣	٠,٧١	٥٤	٠,٤٨	٦٢	٠,٦٧
٥٨	٠,٧٤	٥٥	٠,٤٨	٦٤	٠,٧٠
٥٩	٠,٧٣	٦٠	٠,٤٩	٦٥	٠,٦٧
٦٣	٠,٦٣	٦١	٠,٤٦	٦٦	٠,٧٩

** سيتم حذف هذه المفردة التي تحتوي على هذه العلامة في الجدول السابق

جدول (١٠) قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية لمقياس الصلابة النفسية للباحثة

البعد	معامل الثبات بعد استبعاد المفردات
بعد الالتزام	٠,٧٤٤
بعد التحكم	٠,٦١٠
بعد التحدي	٠,٧١١

وبذلك يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

٣-مقياس قيم المواطنة: (إعداد إبراهيم المغازي،٢٠١١)

اعتمد معد المقياس علي الآتي:

أولاً: التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لقيم المواطنة، وذلك من خلال الخصائص السلوكية التي تعبر عنها بنود المقياس ومن خلال الإطار النظري.

والدراسات السابقة الخاصة بقيم المواطنة والاطلاع علي المقياس والاختبارات النفسية والاجتماعية الخاصة بقياس قيم المواطنة.

ثانياً: صياغة البنود لكل بعد من أبعاد المقياس في صورته الأولي والتي تكونت من ٥٠ بند، فإذا كان البند ينطبق علي المفحوص يضع علامة (نعم)، وإذا لم ينطبق عليه يضع علامة (خطأ)

أي لا. حيث تعطي درجة واحدة لكل إجابة تعبر عن كل قيمة من قيم المواطنة توجد في الشخصية، بحيث تكون النهاية العظمي للمقياس =٣٩ درجة هي عدد بنود مقياس المواطنة، ولا يوجد زمن محدد للإجابة علي بنود المقياس.

كما تم فحص بنود المقياس بعد تحكيم الخبراء وبعض المتخصصين في علم النفس وعددهم (١١)، وذلك في ضوء التحديد الدقيق للتعريف الإجرائي لقيم المواطنة وأبعادها المختلفة.

وأسفر عن ذلك إجراء أكبر من تعديل في فقرات وبنود المقياس والتأكد من الصياغة اللفظية لبنود المقياس والفهم الواضح لتعليمات كل بعد وفهم بنوده علي حده.

أبعاد المقياس:

من خلال الاطلاع علي ما كتب ونشر عن المواطنة، سواء في علم الاجتماع، أو علم النفس،والاطلاع علي المقاييس أو الاختبارات أو الاستفتاءات الخاصة بقيم المواطنة تم تصميم أبعاد المقياس والبنود الخاصة بكل بعد، وتوصل الباحث إلي أربعة أبعاد هي كالتالي بعد (صدق المحكمين):

البعد الأول: الذاتي، ويحتوي علي (١٢) بند.

البند الثاني: الاجتماعي، ويحتوي علي (٨) بنود.

البند الثالث: السياسي، ويحتوي علي (١٤) بند.

البند الرابع: الأخلاقي، ويحتوي علي (٥) بنود.

فيكون المجموع الكلي لبنود مقياس المواطنة هو (٣٩) بند، وكل بند من هذه البنود يتم الإجابة عليه أما بـ (نعم) إذا كان البند يتطبق علي المفحوص أو بـ (خطأ) أو لا إذا كان البند لا ينطبق علي المفحوص، ونعطي درجة واحدة لكل (صح) وصفر لكل (خطأ).

المقياس في صورته الأولي يحتوي علي (٥٠) بند كالتالي:

البند الأول: الذاتي (١٧)

البند الثاني: الاجتماعي (١٠)

البند الثالث: السياسي (١٦)

البند الرابع: الأخلاقي (٦)

وبعد تحكيم مقياس المواطنة لدي الخبراء المختصين في علم النفس والاجتماع وهو (١١) محكماً في علم النفس والاجتماع من أجل مدي ملائمة الأبعاد والبنود لمقياس المواطنة ومدي ملائمة البنود للفئة العمرية من (٢٠ -٢٥) قد راعي مصمم القائمة التوجيهات التي أوصي بها المحكمين والخبراء علي بنود المقياس وهي:

عدم الغموض للبنود.

الدقة في صياغة البنود.

عدم تكرار البنود داخل كل بعد.

وبعد تحكيم الخبراء والمختصين في علم النفس والاجتماع وآرائهم استبعدت بعض البنود التي لم يتم الإتفاق عليها وأعيد صياغة بنود أخري وبذلك أصبح مقياس المواطنة تحتوي علي (٣٩) بند بدلاً من (٥٠) بند موزعة علي الأبعاد الأربعة.

جدول (١١) يبين أبعاد مقياس المواطنة في صورته النهائية

م	الأبعاد	البنود
١	الذاتي	١٢
٢	الاجتماعي	٨
٣	السياسي	١٤
٤	الأخلاقي	٥
مجموع	٤ أبعاد	٣٩ بنود

طريقة الإجابة علي بنود مقياس المواطنة:

عندما تنتهي أيها المفحوص من وضع العلامات إما نعم (صح) أو لا (خطأ) التي تضعها أمام كل بند أجمع درجات كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة،حيث يزودك ذلك بنمط شخصيتك وقيم المواطنة. كما يكون المفحوص في نفس اللحظة أفكار ومشاعر وإدراكات لقيم المواطنة وتنمو لديه صورة ذهنية نحو المواطنة.

١- ثبات مقياس المواطنة:

تم حساب ثبات مقياس المواطنة بأبعاده الأربعة بطريقتين:

١- معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق

جدول (١٢) يبين طريقة حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق

م	الأبعاد الأربعة	قيمة (ر)
١	الذاتي	٠.٧٣
٢	الاجتماعي	٠.٧٩
٣	السياسي	٠.٧٩
٤	الأخلاقي	٠.٨٢
	المجموع الكلي	٠.٨٩

جدول (١٣) يبين معامل الارتباط لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد الأربعة	قيمة (ر)
١	الذاتي	٠.٧٢
٢	الاجتماعي	٠.٧٩
٣	السياسي	٠.٨٤
٤	الأخلاقي	٠.٨٩
	المجموع الكلي	٠.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستوي٠.٠٥ وهي قيمة تعطي ثقة في استخدام مقياس المواطنة.

٢- صدق مقياس المواطنة:

اعتمد معد هذا المقياس في صدقها علي صدق التكوين وصدق المحكمين من خلال صياغة بنود المقياس والإطار النظري والدراسات السابقة والصدق العاملي.

الصدق العاملي:

اعتمد الباحث علي التحليل العاملي في حساب الصدق العاملي لبنود المقياس، بمعني ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية له.

التحليل العاملي Varimax:

والذي يعبر عن العلاقة بين متغيرات الارتباط بين إجابات المفحوصين علي بنود المقياس لتحديد أبعاد القائمة الأساسية، وأسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة أبعاد هامة مكونة لقيم المواطنة وهي:

البعد الأول: الذاتي ١٢ بنداً.

البعد الثاني: الاجتماعي ٨ بنود.

البعد الثالث: السياسي ١٤ بنداً.

البعد الرابع: الأخلاقي ٥ بنود

وبعد ذلك يكون المجموع الكلي بنود المقياس (٣٩) بنداً في مقياس قيم المواطنة.

جدول (١٤) يبين ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

(تشبعات بنود المقياس علي الابعاد الأربعة)

م	البعد الذاتي	البعد الاجتماعي	البعد السياسي	البعد الأخلاقي
١	٠.٣٨٧	٠.٥٤٤	٠.٥٦٠	٠.٤٧١
٢	٠.٣٥٥	٠.٣٩٢	٠.٥٤٠	٠.٢٥٥

٣	٠.٢٦٦	٠.٣٤٤	٠.٤١٤	٠.٣٥٩
٤	٠.٢٣٥	٠.٢٥٣	٠.٦٣٤	٠.٣١٥
٥	٠.٢١٩	٠.٢٥٣	٠.٢١٩	٠.٢٢٢
٦	٠.٣٤٠	٠.٥٢٢	٠.٤٤٥	٠.٢٢١
٧	٠.١٣٣	٠.٢٤٧	٠.٣٢٥	٠.٤٢٤
٨	٠.٣١٥	٠.١٢٩	٠.٢٧٥	٠.٤١٢
٩	٠.٤٢٣	٠.٤٢١	٠.٤٣٤	٠.٢٢١
١٠	٠.٢٣٥	٠.١٤٣	٠.٦١٣	٠.٤٠١
١١	٠.٤٤١	٠.٦١٥	٠.٣١٨	٠.٢١٥
١٢	٠.٤٨١	٠.٥١٣	٠.٣١٤	٠.٢١١
١٣	٠.٢١٥	٠.٢٣٦	٠.٢٤٢	٠.٥١١
١٤	٠.٥١١	٠.٣٢٩	٠.٢٨٧	٠.٠٤٩
١٥	٠.٢٢٦	٠.٥٤٢	٠.٦٣١	٠.٤٥١
١٦	٠.٣٤٤	٠.٣٤١	٠.٥٤٧	٠.٥٤٨
١٧	٠.٢١٥	٠.٣٥٤	٠.٤٥٨	٠.٤٦١
١٨	٠.٣٨١	٠.٤١٣	٠.٢١٨	٠.٣٢٨
١٩	٠.٣٩٧	٠.٣١٨	٠.٣٩٥	٠.٥١٩
٢٠	٠.٢١٤	٠.٢٥١	٠.٣٤٤	٠.٣٨١
٢١	٠.٢٦٢	٠.٢٢١	٠.٢٥٥	٠.٢٩٤
٢٢	٠.٢٥١	٠.٢٩١	٠.٣٧٥	٠.٢٣٥
٢٣	٠.٠١٩	٠.٤٧٨	٠.٥١٤	٠.٣٠١
٢٤	٠.٢٢٤	٠.٣٤١	٠.٢٦٢	٠.٣٧٦
٢٥	٠.١٦١	٠.٢٨٥	٠.٣٢٤	٠.١٧٣
٢٦	٠.٢٦٥	٠.١٤٩	٠.٢١٤	٠.٢٠٦
٢٧	٠.٢١٦	٠.٢٩١	٠.١٧٥	٠.٣١١
٢٨	٠.٢١١	٠.٣٣٥	٠.٢٤٥	٠.٢٣٩
٢٩	٠.٢٣٨	٠.١١٤	٠.١١٩	٠.٢٢٧
٣٠	٠.٢٠١	٠.٣٠١	٠.١٠٩	٠.١٢٧
٣١	٠.٣١٢	٠.٢١٣	٠.١١١	٠.١٢٨
٣٢	٠.٢١٥	٠.١٠٦	٠.٣٢٢	٠.٥١٠
٣٣	٠.٢١٥	٠.١١٩	٠.١٤٤	٠.٢٥٥
٣٤	٠.٢١٩	٠.١٣٨	٠.٢٦٥	٠.٤٢٩
٣٥	٠.١٧٢	٠.١٥٥	٠.١٧٧	٠.١١٧
٣٦	٠.١٦٥	٠.٢١٦	٠.٢٧٨	٠.٢١٨
٣٧	٠.١١٧	٠.٣١٥	٠.٢٧٣	٠.٣١٤
٣٨	٠.٢٣٨	٠.٤١٠	٠.١٥١	٠.٢٢٨
٣٩	٠.٣٤٨	٠.٢١١	٠.١٤٤	٠.١٣٠

تم حساب الصدق العاملى لأبعاد المقياس من خلال مصفوفة الارتباط بين الابعاد الاربعة وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٥) يبين مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس

م	الأبعاد				
١	الذاتي	٠.١٥٧			
٢	الاجتماعي	٠.٥٣٤	٠.٥٤٤		
٣	السياسي	٠.١٨٨	٠.٤٦٥	٠.٣١٢	
٤	الأخلاقي	٠.٧١١	٠.٣٢٢	٠.٢٣٣	٠.٦١٥
	الدرجة الكلية	٠.٨٦١	٠.٥١٢	٠.٣١٤	٠.٧٤٥

ثبات مقياس قيم المواطنة فى الدراسة الحالية:

تم اعادة حساب ثبات المقياس على عينة استطلاعية قوامها ١٠٠ طالبة بطريقة إعادة التطبيق للمقياس ككل، وثبت تمتع المقياس بدرجة جيده من الثبات بهذه الطريقة إذ بلغت قيمة معامل ثباته بين (٠.٦٠-٠.٧٠) كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (١٦) مؤشرات ثبات ابعاد مقياس قيم المواطنة لدى عينه من طالبات الجامعة

الابعاد	معامل الثبات
البعد الذاتى	٠.٧٠
البعد الاجتماعى	٠.٦٠
البعد السياسى	٠.٦٥
البعد الاخلاقى	٠.٦٣

يتضح من الجدول السابق أن مؤشرات الثبات جيده تجعلنا نثق فى نتائج الدراسة

- **الأساليب الاحصائية المستخدمة:**

أ- معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون.

ب- تحليل الانحدار المتدرج (متعدد الخطوات) Stepwise Regression

نتائج الدراسة:

أولاً :نتائج الفرض الأول:

أ- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية سالبه وذات دلالة احصائية بين الاستقواء التكنولوجى وابعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية له لدى عينة الدراسة من طالبات

الجامعة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس **الاستقواء التكنولوجى** ودرجاتهم على مقياس **الصلابة النفسية**. والجدول (١٧) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين الاستقواء التكنولوجى والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة

الصلابة / الاستقواء التكنولوجى	الالتزام	التحكم	التحدى	الدرجة الكلية للصلابة النفسية
سلوك الطالب مع زملائه	-٠,٢٥**	-٠,١٧*	-٠,٢٤**	-٠,٢٦**
سلوك الطالب مع المعلم	-٠,١٤*	-٠,١٧*	-٠,١٦*	-٠,١٨**
سلوك الطالب مع الاداريين	-٠,١٣	-٠,١١	-٠,١٣	-٠,١٥*
سلوكيات الطالب العامة	-٠,١٦*	-٠,١٧*	-٠,١٥*	-٠,١٨**
دخيلة	-٠,٣٢**	-٠,١٩**	-٠,٢٤**	-٠,٣٠**
الدرجة الكلية للاستقواء التكنولوجى	-٠,١٢	-٠,١٤*	-٠,١٤*	-٠,١٦*

** مستوى الدلالة عند (٠,٠١) * مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠١) بين بعد سلوك الطالب مع زملائه وكل من : الالتزام والتحدى والدرجة الكلية للصلابة النفسية وعند (٠,٠٥) بينه وبين بعد التحكم.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠١) بين بعد سلوك الطالب مع المعلم والدرجة الكلية للصلابة النفسية وعند (٠,٠٥) بينه وبين أبعاد الالتزام والتحدى والتحكم.

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠٥) بين بعد سلوك الطالب مع الاداريين والدرجة الكلية للصلابة النفسية بينما لم توجد علاقة بينه وبين أبعاد الالتزام والتحدى والتحكم.

٤- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠١) بين بعد سلوك الطالب العامة والدرجة الكلية للصلابة النفسية وعند (٠,٠٥) بينه وبين أبعاد الالتزام والتحدى والتحكم.

٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠١) بين بعد الدخيلة (سلكويات الاستقواء التى تحدث فى مواقف اخرى) وجميع أبعاد الصلابة النفسية و الدرجة الكلية .

٦- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للاستقواء التكنولوجى والدرجة الكلية للصلابة النفسية وبعدي (التحكم والتحدي) بينما لم توجد علاقة بينه وبين بعد الالتزام .

ب- مناقشة نتائج الفرض الأول :-

أشارت نتائج هذا الفرض الى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية بين الاستقواء التكنولوجى وابعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية له .

وبمراجعة الاطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة تجد الباحثة ان نتيجة هذا الفرض تتفق مع نتائج دراسات وبحوث سابقة حيث اتفقت مع نتائج دراسة كل من ليتويلر وبرويش (Litwiller & Brausch,2013) بدراسة " الأستقواء التكنولوجي وعلاقته الصلابة النفسية لدي المراهقين حيث هدفت الدراسة إلي معرفة تأثير الاستقواء في جميع أشكاله علي صحة وسلامة المراهقين العقلية والنفسية مثل اللامبالاة وعدم الالتزام والسلبية والتحكم القاسي، وخاصة في أعقاب الزيادة المستمرة لأساليب الاستقواء التكنولوجي، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط عدم الالتزام وقلة الانضباط لدي بعض الطلاب المستوقيين. وأوضحت أيضاً أن الاستقواء عن طريق الإنترنت يرتبط بالسلبية وعدم الالتزام واللامبالاة وبتعاطي المخدرات.

وتتفق هذه النتيجه مع نتائج دراسة (Adler,&Dolan,2007) من وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الصلابة النفسية وإلحاق الأذى بالغير أى استقواء الغير، ودراسة (كلارك،١٩٩٥) التى تشير إلى أن ذوى الصلابة النفسية العالية كانوا أكثرثباتاً أمام المواقف التى بها قدر عال من التهديدات.

ودراسة سلونج (Slonje,2010) أوضحت أن متوسط حصول الطلاب الذكور أعلي من الإناث، وأن الطلاب الأكبر سناً كانوا أكثر استقواءً من طلاب الصفوف الأقل سناً. ودراسة وايتد ودوبر (Whitted & Dupper,2009) التى أشارت نتائجها إلي أن الإستقواء التكنولوجي أكثر الأنواع في أغلب المدارس، وأنه يرتبط بالمستوي الاقتصادي، كما أنه يحدث في معظم الأحيان علي مستوي المدارس الثانوية ثم الإعدادية والإبتدائية، وأنه من المتوقع أن يسيطر علي كافة الأنواع نظراً للتقدم العلمي.

واتفقت نتيجة هذا الفرض أيضا مع نتائج دراسة سميث(Smith, 2008) وقد وجد أن الضحايا في أشكال الاستقواء الأخري يميلون لكي يصبحوا ضحايا للاستقواء التكنولوجي وليس

العكس. دراسة لي (Li,2007) التى أوضحت نتائجها أن من (١ . ٥) يقعون ضحايا للإستقواء التكنولوجي، وأن المشاركة في الأشكال التقليدية للإستقواء (مستقويين أو ضحايا) ويعد ذلك مؤشراً لممارسة الإستقواء التكنولوجي علي النحو التالي الرسائل النصية عبر البريد الالكتروني. ثم إرسال صور أو مقاطع فيديو، ثم الهواتف النقالة. دراسة يبارا وميتشل (Ybarra & Mitchell,2004) كما دلت نتائجهما علي أن متوسط المدة التي يقضي فيها الطلاب المستقويين وقتهم علي الإنترنت من (٤ . ٧) أيام. كما أوضحت أن نفس أسباب الاستقواء في الأشكال التقليدية(الجسدي واللفظي والاجتماعي والجنسي) هي ذاتها تقريباً نفس أسباب الاستقواء التكنولوجي.

وتفسر الباحثة ما توصلت إليه النتائج من أن الفرد الذى يمتلك الصلابة النفسية أو بعض أبعادها يكون أكثر ميلا للتحدى وضبط المواقف التى يمكن أن تسبب نوعا من الضغوط كما هو فى حالة الاستقواء التكنولوجى هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن القول بأن الطالب الذى ينعم بالاستقرار الأسرى والدعم المعنوى من الأسرة وجماعة الأصدقاء تؤهله لتحمل المسئولية والاعتماد على النفس والشعور بالأمان الذى يستطيع من خلاله مواجهة كل الصعاب والمواقف الضاغطة فى الحياة بأقل درجة من مشاعر التهديد والتوتر والقلق ومن هنا يقل حدة السلوكيات العدائية والمتمثلة فى سلوك الاستقواء التكنولوجى، وترتفع صلابته النفسية إذا تعرض لسلوكيات الاستقواء من زملائه فلا يقع فريسة سهلة لهم.

كما تشير النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية للاستقواء التكنولوجى وبُعد الالتزام كأحد أبعاد الصلابة النفسية، ويرجع ذلك إلى أن خصائص المستقوِ العدوانى تتسم بالاندفاعية والرغبة فى إيذاء الآخرين ويرى أن عدوانيته تحقق ذاته وتحل مشكلاته وسلوك لتنفيس عن مشاعر الإحباط (Wong,2009) فهو يرى أن عدم الالتزام بقواعد الجماعة يعد إثبات لذاته ووجوده، فمعظم المستقوون يعانون من سوء المعاملة الوالدية والمدرسية والإهمال ويعانون من الوحدة النفسية . (Storch,Masia-Warner&Brassard,2003؛Monks et al.,2009)

كما أن الاستقواء التكنولوجى يعبر عن عدم الالتزام لدى الطلاب (Dilmac,2013). كما يؤثرالاستقواء على امكانية توفير النظام والالتزام داخل الحرم الجامعى، حيث يمثل العمل على توفير الأجواء الدراسية الصحية وهى احدى المشكلات الرئيسة التى تواجه الجامعات إذا ياخذ الاستقواء ومشاكله وما ينتج عنه وقتاً كبيراً منهم فى علاجه والحد منه (Kerr, 2003). أن الالتزام هو شعور الفرد بالمسئولية تجاه كل من نفسه، أهدافه وقيمه والآخرين وإحساسه بالآخر وكذلك تجاه بيئته المادية والاجتماعية من حوله عند مواجهته للضغوط والأحداث الحياتية الصعبة (يسري جودة

٢٠٠٢)، وهذا يتضارب مع خصائص المستقوِ والرغبة فى إيذاء الآخرين

وكذلك تتفق مع نتائج دراسة التى اجراها كل من (Jellesma,Riffe,Terwogt,2013) التى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبيه بين سلوك الحاق الضرر بالاخرين (أحد ابعاد الإستقواء التكنولوجى) والصلابة النفسية.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Davidsdottir,k., 2010) ،ودراسة لوكوود (lookwood,2011) ان هناك علاقه سالبة بين الصلابة النفسية والاستقواء.

مما سبق ترى الباحثة أن مجتمعنا الشرقى قد تغلبت على خصوصيته الثقافية والاجتماعية عوامل الغزو الثقافى والاغتراب، لهذا جاءت النتائج متفقة مع نتائج الدراسات الاجنبية، ومن ثم تكمن اهمية دراسة الاستقواء التكنولوجى وابعاد الصلابة النفسية، حيث رأت ان الاستقواء التكنولوجى هو إيذاء الأخرين وإلحاق الضرر المتعمد والمتكرر بالطلاب الضحايا من خلال استخدام التكنولجيا مثل مواقع الشبكات الاجتماعية، والهواتف المحمولة ومواقع الانترنت والكاميرا ، ورأت الباحثة أن الصلابة النفسية هي اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته علي استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة. والصلابة النفسية وفقاً للتراث المتاح - تتكون من زملة من الخصائص النفسية الإيجابية كالتحدي والتحكم والالتزام. وغياب الصلابة الفنسية بجوانبها المختلفة تقلل من قدرة الفرد علي مواجهة الضغوط وتقلل من قدرته علي الالتزام والإحساس بالغير.

ثانياً _ نتائج الفرض الثاني:

أ- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية بين الاستقواء التكنولوجى وابعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة"

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستقواء التكنولوجى ودرجاتهم على مقياس قيم المواطنة. والجدول (١٨) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٨) معاملات الارتباط بين الاستقواء التكنولوجى وقيم المواطنة لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة

قيم المواطنة / الاستقواء التكنولوجى	القيم الذاتية	القيم الاجتماعية	القيم السياسية	القيم الاخلاقية	الدرجة الكلية لقيم المواطنة
سلوك الطالب مع زملائه	-٠,١٩**	-٠,٢٨**	-٠,٢٥**	٠,٣٥**	-٠,٣٠**
سلوك الطالب مع المعلم	-٠,١٨**	-٠,٢٧**	-٠,٢٥**	-٠,٢٣**	-٠,٢٨**
سلوك الطالب مع الاداريين	-٠,٠٤	-٠,٢٠**	-٠,١١	-٠,١٣	-٠,١٣
سلوكيات الطالب العامة	-٠,١٥*	-٠,٢٤**	-٠,٢٣**	-٠,٢٥**	-٠,٢٥**
دخيلة	-٠,١٤*	-٠,٠٦	-٠,١٢	-٠,٠٢	-٠,١٣
الدرجة الكلية للاستقواء التكنولوجى	-٠,١٤٠*	-٠,٣٠**	-٠,٢٤**	-٠,٣١**	-٠,٢٧**

** مستوى الدلالة عند (٠,٠١) * مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠١) بين بعد سلوك الطالب مع زملائه وأبعاد مقياس قيم المواطنة والدرجة الكلية له.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠١) بين بعد سلوك الطالب مع المعلم وأبعاد مقياس قيم المواطنة والدرجة الكلية له.

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين بعد سلوك الطالب مع الاداريين و بعد القيم الاجتماعية ولا توجد أي علاقة بينه وبين بقية أبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية له.

٤- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠١) بين بعد سلوك الطالب العامة والدرجة الكلية لقيم المواطنة وجميع الأبعاد عدا بعد القيم الذاتية فانه دال عند (٠,٠٥).

٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠٥) بين بعد الدخيلة وبعد القيم الذاتية ولم توجد علاقة بينه وبين بقية الأبعاد والدرجة الكلية.

٦- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند(٠,٠١) بين الدرجة الكلية للتنمر الالكتروني والدرجة الكلية لقيم المواطنة وجميع الأبعاد عدا بعد القيم الذاتية فإنه دال عند (٠,٠٥).

ب- مناقشة نتائج الفرض الثاني :-

اشارت نتيجة هذا الفرض الى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية بين الاستقواء التكنولوجى وابعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية له.

وبمراجعة الاطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة تجد الباحثة ان نتيجة هذا الفرض تتفق مع نتائج دراسات وبحوث سابقة حيث اتفقت مع نتائج دراسة كل من دراسة دلماك (Dilmac,2013)التى أظهرت نتائجها ان الطالبات ذوى الاستقواء التكنولوجى لديهن قدرة أقل فى التحمل والانتماء للمجتمع.

كما اهتمت العديد من الدراسات بتناول الاستقواء التكنولوجي علي طلاب الجامعة مثل دراسات (Sezer et al, ,2014;Tangen &Campbell,2014) وأكدت علي أن من أبرز آثار الاستقواء عليهم هي انخفاض قيم المواطنة لدي الطلاب .

كما أوضحت بعض الدراسات أن الاستقواء التكنولوجي يرتبط بانخفاض المواطنة للمستقوبين والضحايا والقدرة الأقل في التحمل والانتماء للمجتمع مثل دراسة (Dilmac,2013.Slonje,2010) بينما أكدت دراسة (Whitted &Dupper,2009) علي أن الاستقواء التكنولوجي سيسيطر علي كافة أنواع الاستقواء الأخري (البدني واللفظي والاجتماعي والجنسي) نظراً للتقدم العلمي.

واتفقت نتائجها مع دراسة (آمال باظة،٢٠١١) عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي طلاب وطالبات كلية التربية، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين الانتماء الوطني القومي والعربي والصلابة النفسية لدي طلاب وطالبات كلية التربية، ودراسة (Bevan, R. ,2008) بهدف إعداد المراهقين للحياة الديمقراطية من خلال تعليم المواطنة في الجامعات، وتوصلت إلي أن إعداد المراهق للحياة الديمقراطية يتم من خلال اكتساب المهارات والمعارف، وأشكال العمل والسلوك وطرائق التفكير. وهو ما توصلت إليه أيضاً نتائج دراسة (Fisher,2011) من أنه لابد من دعم المواطنة في الجامعات لاعداد الافراد للحياة الديمقراطية واكتساب المهارات والمعارف والقيم الأخلاقية.

كما توصلت دراسة سموكسى وكوباز إلى ان المستقوون أكثر عدوانية على الغير ولديهم انخفاض فى قيم المواطنة والانتماء للمجتمع(Smokowski& kopaz,2007).

واتفقت مع دراسة أجديلو (Agudelo,2014) فقد هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين سلوكيات الطالب الإيجابية والسلبية والمشاركة الإجتماعية وأظهرت النتائج الى أنه توجد علاقة ارتباط سالبة بين سلوكيات الطالب السالبة تجاه زملائه وبين المشاركة الاجتماعية لدي هؤلاء الطلاب أى هناك علاقه سالبة بين أبعاد الاستقواء والمواطنه. ودراسة تامار (Tamar,1995) فهدفت إلي بحث تأثير كل من التليفزيون والوالدين في إكساب الأطفال القيم السياسية وتوصلت

الدراسة إلي الدور الهام للتليفزيون في عملية التنشئة السياسية وإكساب الأطفال القيم والمفاهيم السياسية من خلال استرجاع الأباء للقيم والمفاهيم السياسية في أنفس أطفالهم لتكوين المجتمع الديمقراطي. (إيناس حسام الدين، ٢٠٠٨).

كما اتفقت مع دراسة باكهانو (Pachano,1997) إلي تنمية اتجاهات المواطنة لدي المراهقين، وقد كشفت عن ضرورة غرس المباديء الأولي للمواطنة لدي المراهقين، وتكشف النتائج عن الاتفاق الكبير بين الثقافة العربية الاسلامية من جهة والثقافة الغربية من جهة اخرى . جراء الغزو الثقافى والاغتراب، ولذا تحاول البحوث والدراسات العربية تلمس سبل تقوية قيم المواطنة وسلوكياتها . ومن ثم أجريت دراسة (فهد إبراهيم، ٢٠٠٥) للتعرف علي الإتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة في المملكة العربية السعودية، وتوصل إلي تصور مقترح لتنمية المواطنة في ضوء السياسة التعليمية، وطبيعة المجتمع، ويتضمن التصور التأكيد علي أدوار كل من (السياسة التعليمية،العامة،الأسرة، المدرسة،الإعلام،المؤسسات الثقافية، والرياضية والترفيهية).

ثالثاً_ نتائج الفـرض الثالث:

أ- اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: " تتنبأ بعض أبعاد الصلابة النفسية دون غيرها بالاستقواء التكنولوجى لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الانحدار الخطى بطريقة تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Regression باعتبار أبعاد الصلابة النفسية متغير مستقل، وأبعاد الاستقواء التكنولوجى والدرجة الكلية له متغيرات تابعة، وتتلخص النتائج في الجدولين الآتيين.

جدول (١٩) يوضح نتائج تحليل التباين بين أبعاد الصلابة النفسية المنبئة بالاستقواء التكنولوجى لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع الربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحدي	الانحدار	٢١٥,١٥	١	٢١٥,١٥	٤,٤٩	دالة عند ٠,٠٥
	البواقى	١٠٢٩٢,٢٣	٢١٥	٤٧,٨٧		
	المجموع	١٠٥٠٧,٣٨	٢١٦			

جدول (٢٠) يوضح نتائج تحليل الانحدارالمتدرج للصلابة النفسية المنبئة بالاستقواء التكنولوجى لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئه بها	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R_2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	الدلالة
الاستقواء التكنولوجى	التحدى	٠,١٤	٠,٠٢	٠,٢٠	٠,١٤	٢,١٢	٠,٠٥
	قيمة الثابت العام = ٥٢,٢٨						

يتضح من الجدول السابق أن بعد التحدى فقط دون بقية الابعاد هو الذى تنبأ بالاستقواء التكنولوجى، حيث يسهم بعد التحدى بنسبة مساهمة ٢% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية:

الاستقواء التكنولوجى = ٠,١٤ x (التحدى) + ٥٢,٢٨

ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال معرفة أن التحدي هو قدرة الفرد علي المواجهة الفعالة للأزمات الحياتية وبذل الجهد لتخطي العقبات وصولاً للأهداف المرجوه ويتضمن هذا البعد خصائص المبادأة أو توظيف القدرات وتنمية الإمكانات وإقتحام المشكلات.

ب- مناقشة نتائج الفرض الثالث :-

يمكن النظر الى التفاعل المشترك بين الاستقواء التكنولوجى والتحدى كما فى دراسة (Adler,A.&Dolan.c. 2007) التى هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين الصلابة والحاق الأذي بالغير، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وإلحاق الأذي بالغير(سلوك الطالب مع الغير أحد ابعاد الاستقواء) وفي مجال العمل الجماعي وفي التفاعل مع الآخرين، أي أن هناك علاقة بين الأستقواء والصلابة النفسية، ويمكن أن الصلابة النفسية ينبأ بالاستقواء.

كما اتفقت مع دراسة هل وزملاؤه (Hull, et al.,1988) التي أوضحت نتائجها وجود علاقة سلبية بين الصلابة النفسية والاكتئاب، كما أن هناك ارتباطاً موجباً بين الصلابة النفسية وتقدير الذات الإيجابي،حيث إن الأشخاص الأقل صلابة نفسية أكثر نقداً لذواتهم وأقل انضباطاً وأقل إحساساً بالغير. كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن الإناث الأقل صلابة كن أكثر اكتئاباً ومرضاً جسمياً وأكثر تأثراً بالأحداث الضاغطة وأقل انضباطاً والتزاماً، كما أن السيدات الأكثر صلابة كان تقييمهن لذواتهن إيجابياً وكن أقل اكتئاباً وتأثراً بالضغوط، وأكثر إلتزاماً وإحساساً بالغير.

هذا وقد بينت عدد من البحوث أن الصلابة النفسية تتطور لدي بعض الأفراد من خلال الإستثارة الوالدية في الطفولة،وكذلك فإن إدراك الفرد أن لديه مقاومة وصلابة نفسية قد يساعد علي التنبؤ بمدي استمتاعه بالسعادة مستقبلا.

واتفقت مع دراسة ليتويلر وبرويش (Litwiller & Brausch,2013) التى اظهرت ان الأستقواء التكنولوجي له علاقته بانخفاض الصلابة النفسية لدي المراهقين وهدفت الدراسة إلي معرفة تأثير الاستقواء في جميع أشكاله علي صحة وسلامة المراهقين العقلية والنفسية مثل اللامبالاة وعدم الالتزام والسلبية والتحكم القاسي، وخاصة في أعقاب الزيادة المستمرة لأساليب الاستقواء التكنولوجي، وأظهرت نتائج الدراسة الى عدم الالتزام وقلة الانضباط لدي بعض الطلاب المستوقيين. وأوضحت أيضاً أن الاستقواء عن طريق الإنترنت يرتبط بالسلبية وعدم الالتزام واللامبالاة وبتعاطي المخدرات.

وأيضاً دراسة (Dilmac,2013; Li,2007;Litwiller&Brausch,2013'Yahner et al,2015) توصلت أن عدم الالتزام وقلة الانضباط منبئاً بالاستقواء التكنولوجي أي توصلت إلي أن أبعاد الصلابة النفسية منبئاً بالاستقواء التكنولوجي وتناولت العديد من الدراسات معرفة تأثير خطورة أساليب الاستقواء التكنولوجي علي المراحل الدراسية مثل دراسات كل من (Li,2007 ;Slonje,2010;Nordahl et al,2013 ;Whitted &Dupper,2009).

وأوضحت أن ترتيب خطورة أساليب الاستقواء كما فى الرسالة النصية،والبريد الالكتروني، والاتصال الهاتفي،وإرسال صورة ، مقطع فيديو، كما أوضحت الدراسات أنه مع تقدم العلم ستظهر أو تندثر أساليب للاستقواء التكنولوجي.

رابعاً_ نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

أ- اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: " تتنبأ بعض أبعاد قيم المواطنة دون غيرها بالاستقواء التكنولوجى لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Regression باعتبار أبعاد قيم المواطنة متغير مستقل، وأبعاد الاستقواء التكنولوجى والدرجة الكلية له متغيرات تابعة، وتتلخص النتائج في الجدولين الآتيين.

جدول (٢١) تحليل تباين قيم المواطنة المتنبئة بالاستقواء التكنولوجى

لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٢٢٢,٨٩	٢	٦١١,٤٥	١٤,٠٩	دالة عند ٠,٠١
البواقى	٩٢٨٤,٥٠	٢١٤	٤٣,٣٩		
المجموع	١٠٥٠٧,٣٨	٢١٦			

جدول (٢٢) تحليل انحدار قيم المواطنة المتنبئة بالاستقواء التكنولوجى

لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المتنبئه بها	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R_2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	الدلالة
قيم المواطنة	القيم الاخلاقية	٠,٣١	٠,٠٩	٢,٠٣	٠,٢٠	٢,٥٦	٠,٠١
	القيم الاجتماعية	٠,٣٤	٠,١٢	١,٠٤	٠,١٨	٢,٣٤	٠,٠٥
	قيمة الثابت العام = ٤٥,٩٢						

يتضح من الجدول السابق ان كل من بعدى القيم الاخلاقية والقيم الاجتماعية فقط دون بقية ابعاد قيم المواطنة هى التى تنبأ بالاستقواء التكنولوجى، حيث يسهم بعد القيم الاخلاقية بنسبة مساهمه ٩%، ويسهم بعد القيم الاجتماعية نسبة مساهمه ٣% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية:

الاستقواء التكنولوجى= ٠,٢٠ x القيم الاخلاقية + ٠,١٨x القيم الاجتماعية+٤٥,٩٢

ب- مناقشة نتائج الفرض الرابع :

يمكن تفسير هذه النتيجة على اساس ان بعد القيم الاخلاقية والاجتماعية يلقى اهتماما كبيرا منذ الصغر للفرد نظرا لطبيعة المجتمع المصرى فانه احد المجتمعات الاسلامية والعربية التى تحث على الفضيلة والاخلاق الحسنة بالاضافة الى التعليم ، وكذلك وسائل الاعلام التى تؤكد على كثير من القيم بصفة عامة، والقيم الاجتماعية والاخلاقية بصفة خاصة ، وعلى الرغم من ذلك فان نتائج دراسة دلماك (Dilmac,2013) اكدت انخفاض قيم المواطنة لدي الطلاب تعتبر منبئاً بالاستقواء الالكتروني، كما وجد أن الطلاب ذوي الاستقواء التكنولوجي لديهم قدرة أقل في التحمل والانتماء للمجتمع.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دولماك (Dilmac) التى اظهرت نتائجها أن هناك ارتباطا دالاً احصائياً بين كون الطالب مستقوياً فى المرحلة الثانوية وبين كونه مستمراً على

استقوائه بالمرحلة الجامعية واشار الى أن انخفاض قيم المواطنة للمجتمع وعدم الالتزام تعتبر منبأ بالاستقواء لدى الطلاب، كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أجديلو (Agudelo,2014) التى توصلت الى وجود علاقة ارتباط سالبة بين سلكويات الطالب السلبية تجاه زملائه وبين المشاركة الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب أى ان انخفاض القيم الاجتماعية (احدى ابعاد قيم المواطنة) تنبأ بابعاد الاستقواء التكنولوجى.

ومن ناحية اخرى فإن العملية التعليمية تواجة فى شتى مراحلها بعض السلوكيات السلبية التى تعوق اداء رسالتها على الوجه الامثل ولعل من ابرزها سلوكيات الاستقواء وما يترتب عليها من آثار سلبية عليهم وعلى مجتمعهم من حيث اهدار الطاقة المادية والمعنوية (عواد وزامل، ٢٠١١).

كما يؤثر الاستقواء على توفير النظام والالتزام داخل الحرم الجامعى، حيث يمثل العمل على توفير الأجواء الدراسية الصحية وهى احدى المشكلات الرئيسة التى تواجه الجامعات إذا ياخذ الاستقواء ومشاكلة وما ينتج عنه وقتاً كبيراً منهم فى علاجه والحد منه .

كما أوضحت بعض الدراسات أن الاستقواء التكنولوجي يرتبط بانخفاض المواطنة للمستقوبين والضحايا والقدرة الأقل في التحمل والانتماء مثل دراسة (Dilmac,2013; Nordahl,et al.,2013;Slorje,2010) بينما أكدت دراسة (Whitted &Dupper,2009) علي أن الاستقواء التكنولوجي سيسيطر علي كافة أنواع الاستقواء الأخري (البدني واللفظي والاجتماعي والجنسي) نظراً للتقدم العلمي.

بينما تناولت دراسات أخري دراسة علاقة الاستقواء التكنولوجي ببعض أبعاد الصلابة النفسية مثل دراسات (Litwiller& Brausch,2013) وتناولت دراسات أخري الوقاية من الاستقواء التكنولوجي للمرحلة الجامعية مثل دراسة كل من (Tangen&;Campbell,2014;Vestvik,2012;Yahner,etal.,2015) والتي أظهرت أهمية قيام أساتذة الجامعة بدور فعال للحد من هذا النوع من الاستقواء، كما اقترحت أسلوب العلاج المعرفي للوقاية من الاستقواء التكنولوجي.

ويرى علماء النفس والتربية أن كثيراً من المشكلات السلوكية فى المرحلة الجامعية انما تنشأ من عدم وجود علاقات اجتماعية سليمة ومُشبعة داخل الجامعة أو عدم اتاحة الفرصة للطالب بالاتصال الصحيح والفعال مع البيئة الجامعية ومما يزيد مشكلات المرحلة الجامعية انها تواكب المراهقة المتأخرة وهى المرجلة التى يُعارض احياناً فيها المراهق ضوابط المجتمع، وهى

مرحلة التمرد والعصيان وعدم الاستقرار، ولذلك فهى المرحلة التى تزداد فيها حدة ممارسات الاستقواء.

هذا وترى الباحثة أن مفهوم الصلابة قد حاز علي اهتمام الباحثين في مجالات التوافق النفسي وعلم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية والجسمية وعلم النفس الاجتماعي في الدراسات النفسية التي ظهرت في السنوات العشرين الماضية، حيث تم الكشف عن متعلقات عديدة ترتبط بهذين المفهومين مثل عدم الانضباط، قلة الالتزام،وأقل انتماءاً للمجتمع، بالإضافة إلي المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والسن والحالة الاجتماعية.

ومن العرض السابق توضح الباحثة أهمية الدراسة الراهنة لما لها من أهمية قصوي في الجانب التربوي والنفسي وخاصة فى العصر الذى يعيشه الطلاب وما يسمى بالانفتاح الثقافى والمعرفى وهناك بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أوضحت خطورة الاستقواء التكنولوجي لدي طلاب الجامعة وانعكاسه أيضاً علي الطلاب الضحايا و التي أظهرت ارتباط انخفاض بعض أبعاد الصلابة النفسية لدي الطلاب المستقوين. وبالتالي فإن دراسة علاقة أساليب الاستقواء التكنولوجي بالصلابة النفسية وقيم المواطنة سيكون له فائدة كبري تعود بالنفع علي الطلاب وعلي المنظومة التربوية.

توصيات الدراسة:

١. أهمية الأمن الإلكترونى والتوعية والتثقيف بمخاطر الجرائم الإلكترونية وتحميل برامج الحماية للأجهزة الحاسب والتليفونات المحمولة خاصة لطلاب المدارس والجامعات للحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية.

٢. اعداد برامج تدريبية للحد من الاستقواء التكنولوجى لدى طلاب الجامعة.

٣. اعداد برامج تدريبية لتوعية المعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة بالاستقواء التكنولوجى وكيفية التعامل معه.

٤. وضع خطة للوقاية من الاستقواء التكنولوجى فى جميع المراحل التعليمية .

٥. اجراء دراسات تنبؤية للتعرف على سمات الشخصية المنبئه بالاستقواء التكنولوجى.

مراجع الدراسة :

١. إبراهيم محمد المغازى (٢٠١١). **مقياس قيم المواطنة بنائه، خصائصةالسيكوميترية**، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. السعيد حنفي حسين (٢٠٠٩). قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال. رسالة ماجستير، (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. السيد أحمد السيد (٢٠٠٦) . مدي فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. أمال أباظة (٢٠١١). **مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدي المراهقين والشباب**، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. أنور إبراهيم أحمد (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائي لدي الأطفال النوبيين. رسالة ماجستير. (غير منشورة)،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. إيناس حسام الدين يوسف (٢٠٠٨). القيم السياسية للأطفال وعلاقتها بمفهوم الذات وأساليب القبول/ الرفض الوالدي: دراسة ارتباطية مقارنة. رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٧. تغريد محمد (٢٠٠٧). فعالية استخدام مصادر تعلم متعددة في تدريس التاريخ لتنمية قيمة الانتماء الوطني لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية،جامعة عين شمس.

٨. حسن إبراهيم عبد اللطيف وآخرون (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدي طالبات الجامعة، **مجلة الدراسات النفسية، القاهرة**، ١١ (٢)، ٢٢٩ .٢٧٢.

٩. خالد عبد الحميد عثمان ، احمد فتحى على (٢٠١٤).الاستقواء التكنولوجى لدى تلاميذ مراحل التعليم العام.مجلة دراسات نفسية، القاهرة ، ٢٥(٢)، ص١٨٥. ٢١٣.

١٠. سعيد حسن عبد الحميد(٢٠١٠). الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي في جامعة السلطان قابوس. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٥١-١٠٤

١١. سيد أحمد أحمد البهاص (٢٠٠٢). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة ، **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا** ، ٣١ (١)، ٣٨٤ . ٤١٤ .

١٢. ضياء الدين زاهر (١٩٩١). القيم في العملية التربوية. سلسلة معالم تربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.

١٣. عبد السلام نوير (٢٠٠٣). التعليم والمواطنة. المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية بعنوان"المواطنة المرية ومستقبل الديمقراطية"، جامعة عين شمس.

١٤. عبد العزيز قريش (٢٠٠٨). مفهوم المواطنة وحقوق المواطنة . الجزء الرابع. Http://www.oujdacity.net/regional-article-12593-ar html.

١٥. عبد الكريم جرادات (٢٠٠٨). الاستقواء لدي طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم والتربية،٤ (٢)، ١٠٩ . ١٢٤.

١٦. عبد الله المجيدل (٢٠٠١). التربية المدنية مدخل للارتقاء ببنية العلاقة بين الأسرة والمدرسة. المجلة التربوية، ١٥ (٥٠)، ٦٥.

١٧. عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٧). في الصحة النفسية . القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨. عماد محمد مخيمر (١٩٩٦). إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية . مجلة الدراسات النفسية، القاهرة،(٥)، ٢٢٨ – ٢٩٩.

١٩. عماد محمد مخيمر (١٩٩٧). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ـ متغيرات وسطية في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدي الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،١٧،(٧)، ٦٤ -٧٨.

٢٠. فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠٠٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعني الحياة لدي عينة من طالبات الدبلوم العام بكلية التربية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢ (١٧)، ٢٢٩ . ٢٨٤.

٢١. فهد ابراهيم الحبيب (٢٠٠٥). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، للمؤتمر العربي الأول، بعنوان "استشراف مستقبل التعليم"، شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية ١٧-٢١ ابريل.

٢٢. كريمان محمد مدثر (١٩٩٥). أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني. دراسات وبحوث مستقبلية، عدد ٣.

٢٣. مجدي محمود فهيم (٢٠٠٧). بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية،جامعة المنوفية،(٢)، ٦٩ . ١١١.

٢٤. معاوية أبو غزال (٢٠١٠). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،٥ (٢)، ٨٩ . ١١٣.

٢٥. نبيل كامل دخان، وبشير إبراهيم الحجاز (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدي طلبة الجامعة

الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، **مجلة الجامعة الإسلامية، فلسطين**،١٤ (٢)،٣٦٩ .٣٩٨.

٢٦. نورة سعد القطحاني (٢٠٠٨). التنمر بين طالبات وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض:دراسية مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية .رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الملك سعود.

٢٧. هانم أبو الخير الشربيني (٢٠٠٥). الإتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدي عينة من طالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**،٥٩ (٢)، ٣٤٦ . ٣٨٢.

٢٨. هبة الله محمود أبو النيل (٢٠١٠). الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كتمغيرات منبئة بالمشاركة السياسية، **دراسات عربية في علم النفس**، ٩ (١)، ١١٥ .١٦٥.

٢٩. يسري محمد جودة (٢٠٠٢). تأثير نوعية الإعاقة ـ السواء والمستوي الاقتصادي والاجتماعي علي وجهة الضبط والصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدي الذكور. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٣٠. يوسف دياب عواد، مجدي علي وزامل، (٢٠١١). درجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل لدي تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا) في محافظة نابلس وسبل علاجه، **مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية**،١٣ (٢)، ١٣٩ . ١٧٨.

31. Adler,A.& Dolan.c.(2007).Military hardiness as a buffer of psychological health on return from development. **Military medicine**, 171,2,93.

32. Agudelo, A. (2014): An analysis from the social support psychological assen, perspective. **American child Development**.27 (1)119.

33. Amat, S. (2006) The relationship of assertiveness and hardiness to college adjustment among international students. Databases Selected: Dissertation & Theses. University of Wyoming.

34. Ashutosh, A., Manoj, S& Randall, c. (2007). Role of social support, Hardiness, and Acculturation as predictors of Mental Health among International students of Asian Indian Origin. **International Quarterly of Community Health Education**, 27(1) . 59 - 73.

35. Beale,A.& Hall, K. (2009). Cybr bullying: What school adminstrators (and parents) can do. **Journal of**

Educational Strategies, Issues and Ideas, 81 (1), 8-12.

36. Beck, A. & Ellis, A. (2002) : American Psychological Association. http://www.fenichel.com/Beck -Ellis2002shtml
37. Bevan, R. (2008) . Citizenship Education and the philosophy of Affirmation: A Study in the Formation of a Liberal Identity. Philosophy of Education,Yearbook, 231 – 239.
38. Brummett, B.R. Wade. C. Ponterotto, J.G. Thombs, B. and Lewis, C.(2007). Psychosocial well- being and a multicultural personality disposition. **Journal of Counseling & Development,** 85, 73-81.
39. Burger, J.M.(1992). Desire for control: Personality, social, and clinical perspectives. New York: Plenum Press.
40. Burger, J.M.(1999) . Personality and control (pp.282-306), In v. J. Derlega & B.A. Winstead (Eds.), Personality: Comtemporary theory and research (2nd ed.) Chicago:Nelson – Hall.
41. Clarke, D.E. (1995). Vulnerability to stress as a function of age, sex, locus of control, hardiness and type A Personality. **Social Behavior and personality,** (23) , 285 – 286.
42. Collins, S. (2008). Statutory social workers: Stress, job satisfaction, coping, social support and individual differences, **British Journal of Social Work**, 38,155
43. Crowley , B.J. Jury, B.H.,& Hobd,J. (2003). Psychological hardiness and Adjustment to life Events in Aduthood. **Journal of Adult Development**, 10 (4) 237 – 248.
44. Cubb, A. & Nancy, S. (1992). Adolescents preventions of belonging in the families in society school education. **Journal Personality Psychology**, 7 (3), 394.
45. Davidsdottir,k., (2010) . Do we think ourselves sick Psychological processes and health Behaviors associated with adolescents Somatic Complaints. **Counseling and Clinical Psychology Journal**, 1 (1), 42-59
46. Dilmac, B.(2013). Psychological needs as a predictor of Cyber-bullying: A Preliminary report on college students. **Educational Sciences: Theory & Practice**,9(3), 1307 – 1325.
47. Farber, E. W., Schwartz, J.A., Schaper, P.e., Moonen, D.J.,

&Mcdaniel,J.s.(2000).Resilience factors associated with adaptation to HIV disease, **Psychosomatics**, 41 (2), 140-164.

48. Fisher, P.(2011). Performativity, well-being, social class and citizenship in English schools. **Educational Studies**, 37 (1), 49 – 58
49. Frisen, A., Jonsson, A., & Persson, C. (2007). Adolescent's perception of bullying:Who is the victim? Who is the bully? What can be done to stop bullying?.**Educational Aspects of the Second Decade of Human Life**, 42(168), 749-813.
50. Green, L.S., Grant, A.M. & Rynsaardt, J. (2007) . Evidence – based life coaching for senior high school student: Building hardiness and hobe. **International Coaching psychology Review**, 2 (1) . 24 – 32.
51. Harba, M., Ferdinand, F. & Verhulst, C.(2009). Victimization and suicide ideation in the TRALILS study: Specific vulnerabilities of victims. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 49(8) 867-876.
52. Hartjes, E. (2013). Welcome to teachers at risk: Filed Under" At – risk" students Bullying. www.teachers at risk: Filed Under"At-risk" students Bullying. **www.teachersatrisk.com/.../bullying-is-a**.
53. Hattrup, K. & Mueller, I. (2007). The effects of nations and organization on work value importance: A Cross – **cultural investigation applied psychology. An International Review**, 56 (3), 479 – 499.
54. James, L. & Michael, C. (2001). Does service affect citizenship> **Administration & Society**, 33 (3), 330 – 365.
55. Jeffrey. I. M. (2008). A correlational analysis of the relationship between psychological hardiness and servant leadership among leaders in higher education. Gonzaga university.
56. Jellesma, F.C., Rielffe. C. and terwogt, M.M. (2013) . My peers, my friend, and I: Peer interaction and somatic complaints in boys and girls. **Science & Medicine**. 66 (11), 2195
57. Jimerson, R.(2013) . Handbook of bullying in schools. New York: NY: Routledge.

58. Kerr, M. (2003). Allocation of allowances and family practice. **Behavioral Development**, 143(1), 42 -61.
59. Khoshaba, D., & Maddi, S.R. (1999). Early antecedents of hardiness. Consulting **Psychology Journal**, 41(2) , 106-117
60. Kobasa, S.C. & Pcctti, M.C. (1983). Personality and social resources in stress resistance. **Journal of Personality and Social Psychology**, 45(4), 839-850.
61. Kobasa, S.C. (1984) . How much stress can you survive?. Amrican Health, 3,64-77.
62. Lambert, V., lambert, C. & Yamase, H. (2003). Psychological hardiness workplace stress and related stress reduction strategies. **Nursing and Health science**, 5.181-184.
63. Laura, L.M. & Heather, L.s. (2007), Hardiness and grief in a sample of bereaved college students. **Death studies**, 31 (3), 183 – 204.
64. Lease, S.H. (1999). Occupational role stressors, coping support. And hardiness as predictors of strain in academic faculty: An emphases on new and female faculty. **Research in Higher Education**. 40 (3), 285-307
65. Li, Qing. (2007). Bullying in the new playground: Research into cyber–-bullying and cyber victimization Australasian. **Journal of Educational Technology**, 23(4), 435 – 471.
66. Lightesey, O.R. (1994). Resilience, coping, and happiness: An exploratory study. Paper presened at the Annual American Educational Research Association (AERA) Conference, New Orleanse, Louisiana. USA.
67. Litwiller, B. * Brausch, A. (2013) . Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: The role of violent behavior and substance use. **J. Youth Adolescence**, 42,675-684.
68. Lockwood,p., (2011) Enhancing hardiness in Urban adolescent males: A hardiness, curriculum. Databases Selected: Dissertation & Theses. University of Rhode Island.
69. Maddi, S. (2002) The story of hardiness; twenty years of theorizing research , and practice. Consulting Psychology Journal: **Practice and Research.**,. 54 (3), 173 – 185.
70. Maddi, S. (2004). Hardiness: An operationalization of Existential

Courage, **Journal of Humanistic psychology,** 44 (3) , 279 – 298.

71. Maddi, S.& Khoshaba, D. (1994). Hardiness and mental helath. **Journal of Personality Assessment**, 63 (2), 265 – 274.
72. Michael & Globy (2007) Hardiness and undergraduate academic study: **The Modstrating role of commit ment personality and individual difference** , 43 (3), 579 – 588.
73. Michael,yu.,:(2009) Hardiness commitment, gender, and age differentiate university academic performance. **British Journal of Educational Psychology,** 78 (1), 189 – 204.
74. Monks,C.;Smith,P.;Naylor,P.;&Barter,C.(2009). Bullying in different context: Commonalities, differences and the role of theory. Aggression and Violent Behavior,14(2),146-156.
75. Pachano, L. (1997). Effect of a curricular plan on aging on children's attitude toward senior citizens. **Dissertation Abstract International**. 58 (11).
76. Patton, T.& Goldenberg, D. (1999). Hardiness and anxiety as predictors of Accidents. **Journal of Continuing Education Nursing,** 30(4), 158-167.
77. Pepler, J., Cring, M. * Jinag, D. (2008). A developmental perspective on bullying. Aggressive Behavior, 32 , 376-384.
78. Reynolds, R.(2006). Historic fiction and citizenship building. **International Journal of Learning,** 13 (8), 123 – 128
79. Rhodewalt, F. & Zone, J. (1989). Appraisal of life change, depression, and illness in hardy and Nonbardy women. **Journal of Personality and Social Psychology,** 56, (1), 81-88.
80. Roccas, S., Sagiv, L., Schwartz, S. & Knafo, A. (2002). The big five personality factors and personal values, Personality and social psychology Bulletin, 28 , 789 – 801
81. Roth,l,D.,Govern,j.&Michael,S.(1999).lifeevents,Fitness,hardiness and health:A simultaneous Analysis of proposed stress-Resistance effects. **Journal of personality and social psychology**,57(1),136-142.

82. Sezer, M., Sahin, I.& Akturk, A. (2014). Cyber bullying victimization of elementary school students and their reflections on the victimization. International **Journal of Social, Management, Economics and Business Engineering**, 7 (12), 1842 – 1945.

83. Simon – Boyd, G.D. & Bieschle, K.J. (2003). Hardiness and college adjustment. Poster presented at the Annual convention of the American psychological Association, Toronto Canada.

84. Sims, K. (2000). Hardiness and spiritual well- being as moderators of burnout in professional nurses. George fox university.

85. Slonje, R. (2010). Cyber-bullying: Another main type of buillying? Scandinavian **Journal of Psychology**, 49(2), 147-154.

86. Smith, P.(2008). Cyber-bullying: Its nature and impact in secondary school pupils. **Journal of Child Psychology & Psychiatry**, 49 (4), 376-385.

87. Smokwski, R.&Kopasz, H. (2007). Bullying in school: An overview of types, effects , family characteristics , and intervention strategies. Children and Schools, 27 , 101 – 110.

88. Sokol,I,&Farrington,D.(2010).The overlap between bullying and victims especial category? Children and yourth Services Review,32(12),1758-1769.

89. Storch,E.,Masia-Warner,C.&Brassard,M.(2003).The relationship of peer victimization to social anxiety and loneliness in adolescence. **Child study Journal**, 33, 1-18.

90. Tangen, D. & Campbell, M. (2014). Cyber bullying prevention: One primary school's approach. Australian **Journal a/Guidance & Counseling**, 20,225-234.

91. Vestvik, S. (2010) Cyber-bullying prevention in primary school leaders understanding of cyber-bullying prevention, stord – Haugesund University college.

92. Vigoda, E.& Golembiewski, R. (2001). Citizenship behavior and the spirit of new managerialsism: A theoretical framc work and challenge for governance. The American Review of Public Adminstration, 31 (3), 273 – 295.

93. Webster, N. (ND) , Webster's New World Dictionary of the American Language. Cleveland, OH: The World

Publishing Co.

94. Whitted, S. & Dupper, D. (2009) . Best practices for preventing or reducing bullying in schools. Children and Schools, 27,167-175.
95. Wieb, D.J.(1991). Hardiness and stress moderation: Atest of proposed mechanisms. **Journal of personality and social psychology** 60 (1) 89 – 99.
96. Wong,J.(2009).No bullies allowed: Understanding peer victimization, the impacts on delinquency and the effectiveness of prevention programs. Unpublished degree Ph.D., Indiana State University.
97. Yahner, J., Dank, M., Zweig, J. & Lachman, P. (2015) . the co-occurrence of physical and cyber dating violence and bullying among teens. **Journal of Interpersonal violence**, 30 (7), 1079.
98. Ybarra , L., Mitchell, J. (2004) . youth engaging in online harassment: Associations with caregiver – child relationships, internet use, and personal characteristics. **Journal of adolescence**, 27 (3), 319 -336.
99. Ybarra, M.L., Boyd, D., Korchmaros, J.D. & Oppenheim, J.K.(2013). Defining and measuring cyber bullying within the larger context of bullying victimization. **Journal of Adolescent Heath**, 51, 53-58.

The Cyber bullying and its relation to the psychological hardiness and values of citizenship among university students

Dr. Thoraya Mohamed Serag

Teacher of psychological Health

Faculty of Specific Education - Tanta University

Abstract:

The research aims at studying the methods of Cyber bullying and its relationship with both the psychological hardiness and the values of citizenship among the university students. The sample was 216 students from the Faculty of Specific Education, the second group of diverse people (media, arts, music and home economics) (19.9 years), standard deviation (0,73), and Cyber extrapolation scale

Prepared by:(Khaled Abdel-Hamid Othman, Ahmed Fathy Ali, 2014) and the measure of mental psychological hardiness (preparation of the researcher,2015), and the scale of the values of citizenship (prepared by Ibrahim Mghazi) 2011 .

The results resulted in a negative relationship of statistical significance between the cyber bullying and the removal of psychological hardiness And the total score in the sample of the study of university students, and the existence of a negative correlation relationship of statistical significance between the cyber bullying and the exclusion of the values of citizenship and the overall degree in the sample of the study of university students, predicted some dimensions of mental psychological hardiness without the other cyber bulling sterility in the study sample of students of the university , Some dimensions of citizenship values predicted only the psychological hardiness of the study sample of university students.